كتاب الخاء

باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم

خدّ: الخاء والدال أصلٌ واحدٌ، وهو تأسُّلُ الشَّيءِ وامتدادُه إلى السُّفل. فمن ذلك **الْخَدّ** خدّ الإنسان، وبه سُمّيت **المِخَدّة**. وَ**الخَدُّ**: الشَّقّ، وَ**الأخاديد**: الشُّقوق في الأرض، وَ**التخدُّد**: **تخدُّد** اللَّحم من الهُزال، وامرأة **متخدِّدة**: مهزولة. وَ**الخِدَادُ**: مِيسمٌ من المياسِم، ولعلَّه يكون في **الخدّ**، يقال منه: بعيرٌ **مخدود**.

خرّ: الخاء والراء أصلٌ واحدٌ، وهو اضطرابٌ وسُقوطٌ مع صوتٍ. **فالخَريرُ**: صوتُ الماء، وعينٌ **خَرّارة**، وقد **خَرَّتْ تَخِرّ**. ويقال للرَّجُل إذا اضطرَبَ بطنُه: قد **تخَرْخَرَ**. وَ**خَرَّ** إذا سَقَطَ، قال أبو خراش يصفُ سيفاً:

بِهِ أَدَعُ الكَمِيَّ على يَدَيْهِ
يَخُِرُّ تخالُه نَسْراً قَشِيبَا

قشيبٌ: قد خُلِط له السَّمُّ بِطُعْم، يقال: قَشَب له إذا خَلَطَ له السّمّ، وإنَّما يُفْعَل ذلك ليُصادَ به - ومثله لطفيل:

كساهَا رَطيبَ الرِّيشِ مِن كلِّ ناهضٍ
إلى وَكْرِهِ وكلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ

المقَشَّب: نَسْرٌ قد جُعِلَ له القَشْبُ في الجِيَف لِيُصادَ، ناهِضٌ: حديثُ السّنّ، والنَّسر إذا كَبِرَ اسوَدّ. وتقول: **خَرّ** الماءُ الأرضَ: شَقَّها. وَ**الأخِرَّةُ** واحدها، **خَرير**، وهي أماكنُ مطمئنَّةٌ بين الرَّبْوَين تنقاد. وقال الأحمر: سمِعت [بعض] العرب ينشد بيتَ لبيدٍ:

بِأخِرَّة الثَّلَبُوتِ [يربأ فوقها]

وَ**الخُرُّ** من الرَّحى: الموضع الذي تُلقَى فيه الحنطة. وهو قياس الباب؛ لأنَّ الحبَّ **يَخِرُّ** فيه. وَ**خُرُّ** الأُذن: ثَقْبُها، مشبَّهٌ بذلك.

خز: الخاء والزاء أصلان: أحدهما أنْ يُرَزَّ شيءٌ في آخر، والآخر جنسٌ من الحيوان.

فالأوّل **الخزُّ خَزُّ** الحائط، وهو أن يشوَّك. ويقال: **خَزَّهُ** بسهمٍ، إذا رماه به وأثبَتَه فيه. وطَعَنَهُ بالرُّمح **فاختَزَّهُ**. قال ابن أحمر:

حتَّى **اخْتَزَزْتُ** فؤادَه بالمِطْرَدِ

فأمّا قولهم بعيرٌ **خُزَخِزٌ**، أي شديد، فهو من الباب؛ لأنَّ أعضاءَه كأنّها **خُزَّت خَزّاً**، أي أُثبِتَتْ إثباتاً.

والأصل الثاني: **الخُزَز**: الذَّكَر من الأرانب، والجمع **خِزَّانٌ**. قال:

وبنو نُويجِيَةَ اللَّذُونَ كأنهم
مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ من **الخِزَّانِ**

خس: الخاء والسين أصلان: أحدهما حقارة الشيء، والآخر تداوُلُ الشيء.

فالأوّل: **الخسيس**: الحقير؛ يقال: **خَسَّ** الرجُل نفسُه **وأخَسَّ**، إذا أتى بفعلٍ **خسيس**. ومن

هذا الباب جاوَزَتِ النّاقةُ **خَسِيسَتَها**، إذا جاوَزَتْ سِنّ الحِقّة والجَذَعَةِ والثَّنِيَّة ولَحِقت بالبُزُول. وهو القياس؛ لأنّ كلَّ هذه الأسنانِ دونَ البُزُول.

والأصل الثاني قول العرب: **تَخاسَّ** القَوْمُ الأمرَ، إذا تداوَلُوه وتسانَقُوه، أيُهم يأخذُه. ويقال: هذه الأمورُ **خِساس** بينهم، أي دُوَل. قال ابن الزّبعري:

والعطيّات **خساسٌ** بينهم
وبناتُ الدّهرِ يلعَبْنَ بكُلّ

خش: الخاء والشين أصلٌ واحد، وهو الوُلوج والدُخول. يقال: **خَشَّ** الرّجُلُ في الشّرّ: دخل. ورجل [**مِخَشٌ**: ماضٍ] جَرِيءٌ على اللّيل. **وَالخَشَّاء**: موضِعُ الدَّبْرِ، لأنّه **ينخشُّ** فيه. قال ذو الإصبع:

إمّا تَرَى نَبْلَهُ فخَشْرَمُ **خَشّـ**
ـاءَ إذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعَا

ومن الباب **الخشخاش**: الجماعة؛ لأنّهم قومٌ يجتمعون ويتداخَلون. قال الكميت:

وهَيْضَلُها **الخشخاشُ** إذْ نزلوا

وَالخشُّ: أن تجعل **الخِشاش** في أنف البعير. يقال: **خَشَشْتُه فهو مخشوشٌ**، ويكون مِن خَشَب. **وَخَشاش** الأرض: دوابُّها. فأمّا الرجُل **الخَشاشُ** الصغيرُ الرأسِ فيقال بالفتح والكسر. وهو القياس، لأنّه **ينْخَشُّ** في الأمر بحقه. قال طرفة:

أنا الرّجُلُ الضّربُ الذي تعرفونني
خَشاش كرأسِ الحيّة المُتَوَقّدِ

ومن الباب، وهو في الظاهر يبعُد من القياس، **الخُشَشَاوانِ**: عظمانِ ناتِئان خلفَ الأذنين. ويقال للواحد: **خُشَّاء** أيضاً. ولم يجيءْ في كلام العرب فُعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين إلاّ هذه وقُوباء، والأصل فيها التحريك.

خصّ: الخاء والصاد أصلٌ مطّرد منقاس، وهو يدلُّ على الفُرْجة والثُّلمة. **فالخَصَاص** الفُرَج بين الأثافيّ. ويقال للقمر: بدا من **خَصاصة** السّحاب. قال ذو الرُّمّة:

أصابَ **خَصَاصَهُ** فبَدَا كليلاً
كَلاً وانغلَّ سائِرُه انغِلالا

وَالخَصَاصة: الإملاق. والثُّلمة في الحال.

ومن الباب **خَصَصْت** فلاناً بشيءٍ **خَصُوصِيَّةً**، بفتح الخاء، وهو القياس لأنّه إذا أُفرِد واحدٌ فقد أوقَع فُرْجَةً بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك. **وَالخِصِّيصي**: **الخَصوصية**.

خض: الخاء والضاد أصلان: أحدهما قِلّة الشيء وسَخافته، والآخر الاضطراب في الشَّيءِ مع رطوبةٍ.

فالأول **الخَضَض**: [الخرز] الأبيض يَلْبَسُه الإماء. والرّجُل الأحمق **خَضاض**. ويقال للسَّقَط من الكلام **خَضَضٌ**. ويقال: ما على الجارية **خَضَاضٌ**، أي ليس عليها شيءٌ من حَلْي. والمعنى أنّه ليس عليها شيءٌ حَتّى **الخَضَض** الذي بدأنا بذكره. قال الشاعر:

ولو بَرَزَتْ من كُفَّةِ السّتْرِ **عاطلاً**
لقُلتَ غَزالٌ ما عليه **خَضَاضُ**

وأمّا الأصل الآخر **فَتَخَضْخض** الماء. **وَالخَضْخاض**: ضربٌ من القَطِران. ويقال: نبت **خُضَخِضٌ**، أي كثير الماء. تقول: كأنّه **يتخضخضُ** من رِيِّه.

وقد شذَّ عن الباب حرفٌ واحدٌ إن كان صحيحاً، قالوا: **خاضَضْتُ** فلاناً إذا بايعتَه مُعارَضة. وهو بعيدٌ من القياس الذي ذكرناه.

خط: الخاء والطاء أصلٌ واحد؛ وهو أثَرٌ يمتدُّ امتداداً. فمن ذلك **الخطُّ** الذي يخطُّه الكاتب. ومنه **الخطّ** اليمامة الذي يخطُّه الزَّاجر. قال الله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف/ ٤] قالوا: هو **الخَطُّ**. ويُروَى: «إنّ نَبيّاً من الأنبياء كان **يَخُطُّ** فمن **خَطَّ** مِثلَ **خَطِّه** عَلِمَ مثلَ عِلْمه». ومن الباب **الخِطَّة** الأرض **يختطُّها** المرءُ لنفسه؛ لأنّه يكون هناك أثرٌ ممدود. ومنه **خَطُّ** وإليه تُنسَب الرِّماحُ **الخَطّيّة**. ومن الباب **الخُطَّة**، وهي الحال؛ ويقال: هو **بخُطَّةِ** سَوْء، وذلك أنه أمْرٌ قد **خُطَّ** له وعليه. فأمّا الأرضُ **الخطيطة**، وهي التي لم تُمْطَر بينَ أرضينِ ممطورَتَين، فليس من الباب، والطاء الثانية زائدة، لأنّها مِن أخطأ، كأنَّ المطر أخطَأها. والدّليل على ذلك قولُ ابن عبّاس: «خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها»، أي إذا مُطِر غيرُها أخْطَأَ هذه المطرُ فلا يُصيبُها.

وأمّا قولهم: «في رأس فلانٍ **خُطْبَةٌ**» فقال قوم: إنّما هو **خُطَّة**. فإن كان كذا فكأنّه أمرٌ **يُخَطّ** ويؤثِّر، على ما ذكرناه.

خف: الخاء والفاء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يخالف الثِّقَل والرَّزانة. يقال: **خَفّ** الشّيءُ **يَخِفُّ** **خِفَّةً**، وهو **خفيف** **وَخُفَافٌ**. ويقال: **أخَفَّ** الرّجل، إذا **خَفّت** حالُه. **وَأخَفَّ**، إذا كانت دابّتُه **خفيفةً**. **وخَفَّ** القومُ: ارتحلوا. فأمّا **الخُفُّ** فمن الباب لأنّ الماشِيَ **يَخِفُّ** وهو لابِسُه. **وَخُفُّ** البَعير منه أيضاً. وأمّا **الخُفُّ** في الأرض وهو أطول من النّعل فإنّه تشبيهٌ. [وَ] **الخِفُّ**: **الخَفِيف**. قال [امرؤ القيس]:

يَـزِلُّ الـغُـلامُ **الـخِـفُّ** عـنْ صَـهَـوَاتِـهِ
ويُـلْـوِي بـأثـوابِ الـعَـنـيـفِ الـمُـثـقَّـلِ

فأمّا أصوات الكلاب فيقال لها **الخَفْخَفة**، فهو قريبٌ من الباب.

خق: الخاء والقاف أصلٌ واحد، وهو الهَزْم في الشَّيء والخَرْق. فمن ذلك **الأُخْقُوق**، ويقال: **الإِخْـقِـيـق**، وهـو هَـزْم فـي الأرض، والـجـمـع **الأخـافـيـق**. وجاء في الحديث: «في **أخـاقِـيـقِ** جُرْذانٍ». **وَالإخْقاق**: اتِّساع خَرْق البَكَرة. ومن هذا قولُهم: أتانٌ **خَقُوقٌ**، إذا صوَّت حياؤُها. ويقال للغَديرِ إذا نَضَبَ وجَفّ ماؤُه وتَقَلفَع: **خُقٌّ**. قال:

كـأنَّـمـا يَـمْـشِـيـن فـي **خُـقٍّ** يَـبَـسْ

خـل: الـخـاء والـلام أصـلٌ واحـد يـتـقـاربُ فروعُه، ومرجعُ ذلك إمّا إلى دِقَّةٍ أو فُرْجة. والبابُ في جميعِها متقاربٌ. **فالخِلال** واحد **الأخِلَّة**. ويقال فلانٌ يأكل **خِلَلَه** **وَخُلالته**، أي ما يُخرِجُه الخِلال من أسنانه. **وَالخَلُّ** **خَلُّكَ** الكِسَاءَ على نفسك **بالخِلال**. فأمّا **الخليلُ** الذي **يُخَالُّك**، فمِن هذا أيضاً، كأنّكما قد **تخالَلْتُما**، كالكِساء الذي **يُخَلُّ**.

ومن الباب الرجل **الخَلُّ**، وهو النَّحيف الجِسم. قال:

أمّـا تَـرَيْ جِـسْـمِـي **خَـلاً** قـد رَهَـنْ

وقال الآخر [تأبط شراً]:

فـاسـقِـنِـيـهـا يـا سـوادَ بـن عـمـرٍو
إنَّ جِـسْـمِـي بَـعْـدَ خـالـي **لَـخَـلُّ**

ويقال لابن المَخَاض **خَلٌّ**، لأنّه دقيق الجسم. **وَالخَلُّ**: الطّريق في الرَّمل لأنّه يكون مُستَدِقّاً. ومنه **الخَلاَل**، وهو البَلَح.

فأمَّا الفُرجة **فالخَلَل** بينَ الشَّيئين. ويقال: **خَلَّل** الشيءَ، إذا لم يَعُمّ. ومنه **الخَلَّة** الفَقْر؛ لأنه فُرْجة في حالِه. **وَالخليل**: الفقير، في قوله [الزهير يمدح هَرِمَ بن سِنان]:

وإنْ أتاهُ **خليلٌ** يومَ مَسْغَبَةٍ
يقولُ لا غائبٌ مالسي ولا حَرَمُ

وَالخِلَّة: جَفن السَّيف، والجمعُ **خِلَلٌ**. فأما **الخِلَل** وهي السُّيور التي تُلْبَسُ ظُهورَ السِّيَتَيْنِ فذلك لدِقَّتها، كأنَّ كلّ واحدةٍ منها **خِلَّة**. **وَالخَلّ**: عِرْقٌ في العُنُق مُتَّصلٌ بالرأس. **وَالخَلْخَال** من الباب أيضاً، لدقّتِه.

خم: الخاء والميم أصلان: أحدهما تغيُّر رائحةٍ، والآخر تنقية شيءٍ. فالأول: قولُهم **خَمَّ** اللّحمُ، إذا تغيَّرَتْ رائحتُه. والثاني: قولُهم **خُمّ** البيتُ إذا كُنِس. **وَخُمَامة** البئرِ: ما يُخَمُّ من تُرابها إذا نُقِّيت. وبيتٌ **مخمومٌ**: مكنوس. ويقال هو **مخموم** القلبِ، إذا كان نقيَّ القَلْب من كل غِشّ ودَخَلْ.

خن: الخاء والنون أصلٌ واحد، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف. وأصله **خَنَّ**، إذا بكى، **خنيناً**. **وَالخَنْخَنَةُ**: أن لا يُبِين الكلامَ. ويقال: **الخُنان** في الإبل كالزُّكام في الناس. **وَالخُنَّة** كالغُنَّة. ويقال **الخنين**: الضّحك الخفيّ. ويقولون إنّ **المَخَنّة**: الأنف. فإنْ كان كذا فلأنه موضع **الخُنّة**، وهي الغُنّة. ويقال وطىء **مَخَنَّتَه**، أي أذلَّه، كأنه وضع رجلَيه على أنفه.

خأ: الخاء والهمزة الممدودة ليست أصلاً ينقاس، بل ذُكِر فيه حرفٌ واحد لا يُعْرَف صحته. قالوا: **خاء** بك علينا، أي اعجَل. وأنشدُوا للكميت:

بخاء بكَ الحَقْ يَهْتِفُون وحَيَّ هَلْ

خب: الخاء والباء أصلان: الأول: [أن] يمتدّ [الشيء] طولاً، والثاني: جنسٌ من الخِداع.

فالأول: **الخَبِيبة وَالخُبَّةُ**: الطريقة تمتدُّ في الرَّمل. ثم يشبَّه بها الخِرْقَة التي تُخْرَقُ طُولاً. ويُحمَل على ذلك **الخَبِيبة** من اللَّحم، وهي الشَّريحة منه.

وأما الآخَر **فالخِبُّ** الخِداع، **وَالخَبُّ** الخَدَّاع. وهذا مشتقٌّ من **خَبَّ** البَحْرُ اضطَرَبَ. وقد أصابهم **الخِبُّ**.

ومن هذا **الخَبَبُ**: ضربٌ من العَدْو. ويقال جاء **مُخِبّاً**. ومنه **خَبَّ** النّبتُ، إذا يَبِسَ وتقلَّع، كأنه **يَخُبّ**، توهَّم أنه يمشي. قال رؤبة:

وَخَبَّ أطرافُ السَّفَا على القِيَقْ

وَالخَبْخَبَة: رخاوةُ الشيءِ واضطرابُه. وكل ذلك راجعٌ إلى ما ذكرناه؛ لأنَّ الخَدَّاع مضطربٌ غيرُ ثابت العَقْدِ على شيء صحيح. فأما ما حكاه الفرّاء: [يقال: لي] من فلانٍ **خَوَابٌّ**، وهي القَرابات، واحدها **خابٌّ**، فهو عندي من الباب الأول؛ لأنه سَبَبٌ يمتدُّ ويتّصل. فأما قولهم: «**خَبْخِبُوا** عنكم من الظهيرة» أي أبرِدُوا فليس من هذا، وهو من المقلوب، وقد مرَّ.

خت: الخاء والتاء ليس أصلاً؛ لأنّ تاءه مبدلةٌ من سين. يقال **خَتِيتٌ**: أي خسيس. **وَأَخَتَّ** الله حَظَّه. وهذا في لغة مَنْ يقول: مررت بالنّات، يريد بالناس. وذكروا أنّهم يقولون: **أخَتَّ** فلانٌ: استَحْيا. فإن كان صحيحاً فمعناه أنه أتى بشيءٍ **ختيتٍ** يستحِي منه. وأنشدوا [للأخطل]:

فمَنْ يكُ مِنْ أوائلِهِ **مُخِتّاً**
فإنّكَ يا وليدُ بهم فخورُ

أي لا تأتي أنت من أوائلك **بختيت**.

خت : الخاء والثاء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعَرَّج عليه، ولكنّا نذكُر ما يذكرونه. يقولون: **الخُثّ** ما أُوخِفَ من **أخْثاء** البقر وطُلِي به شيءٌ، وليس هذا بشيء، ويقال **الخُثُّ** : غُثَاء السَّيل إذا تركَه السيلُ فيبِس واسوَدَّ.

خج : الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخفّةٍ في غير استواء: فيقال: ريحٌ **خَجُوجٌ**، وهي التي تلتَوِي في هُبوبها، وكان الأصمعيُّ يقول: **الخَجُوج** الشديدة المَرِّ. ويقال: إنّ **الخجْخجة** الانقِباض والاستحياء، وقالوا: **خَجْخَجَ** الرّجُل، إذا لم يُبْدِ ما في نفسه؛ ويقال: **اختجَّ** الجملُ في سَيره، إذا لم يستقِمْ، ورجل **خَجَّاجَة** : أحمق، والبابُ كلُّه واحد.

باب الخاء والدال وما يثلثهما

خدر : الخاء والدال والراء أصلان: الظُّلْمة والسَّتر، والبطء والإقامة.

فالأوّلُ **الخُدَارِيّ** الليلُ المُظلِم، **وَالخُدَارِيَّة** : العُقَابُ، لِلونها، قال [سلمة بن الخرشب الأنماري]:

خُدارِيَّةٍ فَتْخَاءَ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابةُ يومٍ ذي أهاضِيبَ مَاطِرِ

ويقال: يومٌ **خَدِرٌ**، والليلة **الخَدِرَة** : المظلِمة الماطرة؛ وقد **أخْدَرْنا**، إذا أظَلَّنا المطر. قال [عمارة]:

فيهِنَّ بَهْكَنَةٌ كأنّ جَبِينَها
شَمْسُ النَّهارِ ألاحَها الإخْدارُ

وقال:

ويَسْتُرُونَ النَّارَ من غيرِ خَدَرْ

ومثله أو قريبٌ منه قول طرفة:

كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليَومِ **الخَدِرْ**

ومن الباب **الخِدْرُ** خِدر المرأة، وأسَدٌ **خادِر**، لأنَّ الأجمَة له **خِدْرٌ**.

والأصل الثاني: **أخْدَر** فلانٌ في أهلِه: أقام فيهم، قال:

كأنَّ تحتِي بازِياً رَكَّاضا
أخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضا

ومن الباب **خَدَرَ** الظَّبْيُ: تخلّف عن السِّرب. ويقال **الخادر** : المتحيِّر.

ومن الباب **خَدِرت** رِجلُهُ، **وَخَدِر** الرّجُل، وذلك مِن امْذِلالٍ يعتريه، قال طرفة:

جازَتِ اللَّيلَ إلى أرحُلِنا
آخِرَ اللَّيلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

يقول: كأنّه ناعِسٌ. ويقال للحُمُر: بَنَاتُ **أخدَرَ**، وهي منسوبةٌ إليه، ولهذا تسمَّى **الأخدريّة**.

خدش : الخاء والدال والشين أصلٌ واحد، وهو **خَدْشُ** الشيءِ للشيء. يقال: **خَدَشْتُ** الشيءَ **خدشاً**، وجمع **الخَدْش خُدُوش**، ويقال لأطراف السَّفَى: الخادِشَة، لأنها تَخْدِش، ويقال لكاهل البعير: [مِخْدَش]، لقلّة لحمِه، **وتخديشه** فَمَ مُتعرِّقِه.

خدع : الخاء والدال والعين أصلٌ واحد، ذكر الخليلُ قياسَه: قال الخليل: **الإخداع** إخفاءُ الشَّيء، قال: وبذلك سُمّيت الخِزانة **المُخْدَع**، وعلى هذا الذي ذكر الخليلُ يجري البابُ. فمنه **خَدَعْتُ** الرَّجُلَ خَتَلْتُه، ومنه: «الحرب **خُدَعَةٌ**»

و«**خُدْعَة**»؛ ويقال: **خَدَع** الرّيقُ في الفم، وذلك أنّه يَخْفَى في الحَلْق ويَغِيب، قال [سويد بن أبي كاهل يصف ثغرَ امرأةٍ]:

طـيِّـبَ الـرِّيـق إذا الـرِّيـقُ **خَـدَعْ**

ويقال: «ما **خَدَعَتْ** بِعَيْنَيَّ نَعْسَةٌ»، أي لم يدخل المنامُ في عيني، قال [المُمَزِّق العبديّ]:

أرِقْـتُ فـلـم **تَـخْـدَع** بـعـيـنَـيَّ نـعْـسـةٌ
ومـن يَـلْـق مـا لاقـيـتُ لا بـدَّ يـأرَقُ

وَالأخدع: عِرْقٌ في سالفة العُنُق، وهو خفيّ، ورجل **مخدوعٌ**: قُطع **أخدَعُه**؛ ولفلان خُلُقٌ **خادِعٌ**، إذا تخلَّق بغير خُلُقه، وهو من الباب، لأنه يُخفِي خلاف ما يُظهره. ويقال: إنَّ **الخُدَعَة** الدّهرُ، في قوله [للأضبط بن قُريع السَّعْدي]:

يـا قـوم مَـنْ عـاذِرِي مِـن **الـخُـدعَـةْ**

وهذا على معنى التَّمثيل، كأنّه يغر **وَيَخدَع**. ويقال: غُولٌ **خَيْدَعٌ**، كأنها تَغتال **وَتخدع** ـ وزعم ناسٌ أنّهم يقولون: دينارٌ **خادِع**، أي ناقص الوزْن، فإنْ كان كذا فكأنّه أرَى التّمامَ وأخفى النُّقصَانَ حتّى أظهره الوزنُ ـ ومن الباب **الخَيْدَعُ**، وهو السَّراب، والقياس واحد.

خدف: الخاء والدال والفاء أصلٌ واحد. قال ابن دريد: «**الخَذْف** السُّرْعة في المشْي، ومنه اشتقاق **خِنْذِف**».

خدل: الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدِّقَّة واللِّين. يقال: امرأة **خَدْلَةٌ**، أي دقيقةُ العِظام وفي لحمها امتلاء، وهي بَيِّنَة **الخَدَل وَالخَدَالة**، وذُكر عن السِّجستاني: عِنَبَة **خَدْلةٌ**، أي ضَئِيلة.

خدم: الخاء والدال والميم أصلٌ واحدٌ منقاس، وهو إطافة الشَّيء بالشيء. **فالخَدَم** الخلاخيل، الواحد **خَدَمة**، قال:

يَـبْـحَـثْـنَ بَـحْـثًـا كـمُـضِـلاَّتِ **الـخَـدَمْ**

وَالخَدْماء: الشَّاةُ تبيضُّ أوظِفَتُها، **وَالمُخَدَّم**: موضع **الْخِدام** من السَّاق، وفرسٌ **مخدَّم**، إذا كان تحجيلُه مستديراً فوق أشاعِرِه. قال الخليل: **الخَدَمَةُ** سيْرٌ مُحكَم مثل الحَلْقة، تُشَدُّ في رُسْغ البعير ثم تشدُّ إليه سَرِيحة النَّعْل، قال: وسمِّي الخلخال **خدَمَةً** بذلك. والوَعِل الأرَحُّ **المُخَدَّم**: الواسع الأظلاف الذي أحاط البياضُ بأوظِفته، قال [الأعشى]:

[مُـلـمـلـمـة] تُـعْـيـي الأرَحَّ **الـمـخـدَّمـا**

ومن هذا الباب **الخِدْمة**، ومنه اشتقاق [**الخادم**]؛ لأنّ **الخادمَ** يُطيف **بمخدومه**.

خدن: الخاء والدال والنون أصلٌ واحد، وهو المصاحَبَة. **فالخِدْن**: الصّاحب، يقال: **خادنْتُ** الرّجُلَ **مخادنَةً**، **وَخِدْنُ** الجارية محدِّثُها.

قال أبو زيد: **خادنت** الرّجلَ صادقته، ورجل **خُدَنَةٌ**: كثير **الأخْدان**.

خدب: الخاء والدال والباء أصلان: أحدهما اضطرابٌ في الشيء ولِينٌ، والآخر شقٌّ في الشيء.

فالأوّل: **الخَدَب** وهو الهَوَج، وفي أخبار العرب: «كان بنَعامَةَ **خَدَب**» أي هَوَج، ولعلَّ ذلك في حروبه، ويدلُّ على ما ذكرناه؛ ومنه بَعِيرٌ **خِدَبٌّ**، يكون ذلك في كثرةِ لَحم، وإذا كثُر اللَّحْمُ لان واضطرَب.

ويقال من الأوّل: رجلٌ **أخْدَبُ** وامرأةٌ **خَدْباء**، وقال الأصمعيّ: دِرْعٌ **خَدْبَاءُ**: ليِّنة، قال [كعب بن مالك الأنصاري]:

خدباءُ يحفِزُها نِجَادُ مُهنَّدِ

ويقال: **خَدَبَ**، إذا كَذَب، وذلك أنَّ في الكذِبِ اضطراباً، إذْ كانَ غيرَ مستقيم، وشيخ **خِدَبٌّ**، وُصِفَ بما وُصِفَ به البعير. قال بعضُهم: إنَّ في لسانه **خَدَباً**، أي طُولاً.

وأمّا الأصل الآخر **فالخَدْبُ** بالنّاب: شقُّ الجِلْد مع اللحم، ويقال: ضربة **خَدْباء**، إذا هَجَمَت على الجوف؛ **وَالخَدْب**: الحَلْب الشَّديد، كأنّه يريد شقَّ الضَّرع بشدّة حَلْبه.

وممّا شذّ عن هذا الباب قولهم: «**أَقْبِلْ** على **خَيْدَبِتِك**» أي طريقك الأوّل، قال الشيبانيّ: **الخَيدب** الطَّريق الواضح؛ وإن صحّ هذا فقد عاد إلى القياس، لأنّ الطريق يشق الأرض.

خدج: الخاء والدال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النُّقصان. يقال: **خَدَجَت** الناقة، إذا ألقَتْ ولدَها قبل النِّتاج، فإنْ ألقَتْه ناقصَ الْخَلْق ولتمام الحَمْل فقد **أخْدَجَت**؛ قال ابنُ الأعرابي: **أخْدَجَت** الصَّيْفَةُ: قَلَّ مطرُها، وفي الحديث: «كلُّ صلاة لم يُقْرَأْ فيها بفاتحة الكتاب فهي **خِدَاجٌ**».

باب الخاء والذال وما يثلثهما

خذع: الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْع الشيء؛ يقال: **خَذَّعَهُ** بالسَّيف، إذا ضربَه، ورُوِيَ بيتُ أبي ذؤيب:

وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ **مُخَذَّعُ**

أي كأنه قد ضُرِب بالسَّيف مِراراً. ويقال: نبات **مخذَّعٌ**، إذا أُكِلَ أعلاه، وصَحّفهُ ناس فقالوا مُجدَّع، وليس بشيء.

خذف: الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمْي. يقال: **خَذَفْتُ** بالحصاة إذا رميتَها من بين سَبَّابَتَيْك، قال [امرؤ القيس]:

كأنَّ الحَصَى مِن خَلْفِها وأمامِها

إذا نَجَلَتْهُ رجلُها **خَذْفُ** أَعْسَرا

وَالمِخْذَفة هي التي يُقال لها المِقْلاع. ويقال: أتانٌ **خَذُوفٌ**، أي سمينة، قال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: يُراد بذلك أنها لو **خُذِفَتْ** بحَصاة لدخَلَتْ في بطنها من كثرة الشَّحم؛ وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمّة، وإن قلّ، فهو يدلُّ على صحّة ما نَذهب إليه من هذه المقايَسات، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخدَاع، وكما قاله الأصمعيُّ في الأتانِ **الخَذوف**.

وَالخَذَفَانُ: ضربٌ من [سير] الإبل وهو بِتَرَامٍ قليل.

خذق: الخاء والذال والقاف ليس أصلاً، وإنّما فيه كلمةٌ من باب الإبدال: يقال: **خَذَق** الطَّائر إذا ذَرَق، وأراه خَزَق، فأُبدِلت الزاءُ ذالاً.

خذل: الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَرْك الشَّيء والقعُود عنه. **فالخِذْلان**: تَرك المَعُونة، ويقال: **خَذَلَتِ** الوحْشيَّةُ: أقامَتْ على وَلَدِها، وهي **خَذُول**، قال [طرفة]:

خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَباً بخَمِيلةٍ

تَنَاوَلُ أطرافَ البَرِير وترتَدِي

ومن الباب **تخاذَلَتْ** رِجلاه: ضَعُفَتَا، من قوله [الأعشى]:

وَخَـذُولِ الـرِّجْـل مـن غـيـر كَسَـحْ

وقال آخر [جعفر بن علبة]:

[تـغـادرُ] صَـرْعـى نـوؤُهـا مـتـخـاذِلُ

ورجلٌ **خُذَلة**، للّذي لا يزال **يَخْذلُ**.

خذم: الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع. يقال: **خَذَمْتُ** الشَّيء: قطعتُه، [و] سيفٌ **مِخْذَمٌ**، **وَالخَذْماء**: العنْز تنشقُّ أُذُنُها عَرْضاً من غير بيْنُونة. **وَالخَذَم**: السُّرْعة في السَّير، وهو من الباب.

خذا: الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعف واللّين. يقال: **خَذَا** الشيءُ **يَخْذُو** **خذْواً**: استرخى، **وَخذِيَ يخْذَى**، ويَنَمَةٌ **خَذْوَاءُ**: ليّنة، وهي بَقْلة، وأُذُنٌ **خَذْوَاءُ**: مسترخيَة، ويُكْرَه من الفَرَس **الْخَذَا** في الأذُن.

ومن الباب **خَذِئْت وَخَذَأْت أخذأ**، إذا خضَعْت له **خُذُوءاً وَخَذْأً**، ويقال: **استخذَيْت وَاستخذَأْت**، لغتان، وهم إلى ترك الهمز فيها أمْيَل، وقد قال كثيّر:

فـمـا زِلـتُـمُ بـالـنـاس حـتَّـى كـأنَّـهـم

مِـن الـخَـوف طَـيْـرٌ **أخْـذَأتْـهـا** الأجـادلُ

فهمز، يقال: **أخْذَيْتُ** فلاناً، أي أذلَلْتُه.

باب الخاء والراء وما يثلثهما

خرز: الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْع الشَّيء إلى الشيء وضَمّه إليه. فمنه خَرْزُ الجِلْدِ، ومنه **الخَرَزُ**، وهو معروف، لأنه يُنْظم ويُنْضَدُ بعضُه إلى بعض، وفَقَار الظَّهر خَرَزٌ لانتظامه؛ وَ**خَرَزَاتُ** الملك، كان الملِك منهم كلّما مَلَكَ عاماً زِيدت في تاجه **خَرَزة**، ليُعلم بذلك عددُ سِنِي مُلْكِه، قال [لبيد يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني]:

رَعَـى **خَـرَزَاتِ** الـمُـلْـكِ عِـشـريـن حِـجَّـة

وعـشـريـن حَـتـى فـادَ والـشـيـب شـامـلُ

خرس: الخاء والراء والسين أصولٌ ثلاثة: الأول: جِنسٌ من الآنية، والثاني: عدم النُّطق، والثالث: نوعٌ من الطعام.

فالأوّل: **الخَرْسُ** بسكون الراء، وهو الدَّنُّ، ويقال لصانِعِه **الخَرّاس**.

والثاني: **الخَرَسُ** في اللِّسان، وهو ذَهاب النُّطق؛ ويُحمَل على ذلك فيقال: كتيبةٌ **خَرْساء**، إذا صَمَتَتْ من كثرة الدُّروع، فليس لها قعْقعةُ سِلاح، ويقال لبَنٌ **أخْرَسٌ**: خاثِرٌ لا صوتَ له في الإناء عند الحَلْب، وسحابةٌ **خَرْساءُ**: ليس فيها رعد.

والثالث: **الخُرْس وَالخُرْسة**، وهو طعامٌ يتَّخذ للوالِدِ من النِّساء، وتلكَ **خُرسَتُها**، قال [الأعلم الهذلي]:

إذا الـنُّـفَـسَـاءُ لـم **تُـخَـرّسْ** بِـبِـكْـرِهـا

طَـعـامًـا ولـم يُـسْـكَـتْ بِـحِـتْـرٍ فَـطِـيـمُـهـا

وزعم ناسٌ أنَّ البِكْرَ تُدْعى في أوَّل حَمْلها **خَرُوساً**، وأنشدوا [لعمر بن قميئة]:

شـــرُكـــمْ حـــاضـــرٌ ودَرُّكـــمُ دَ

رُّ **خَـــرُوسٍ** مـــن الأرانـــب بِـــكْـــرِ

ويقال: **الخَروس** القليلةُ الدَّرّ.

خرش: الخاء والراء والشين أصلٌ واحدٌ، يدل على انتفاخٍ في الشيء وخُرُوق.

الأصلُ **الخِرْشاءُ**، وهو سَلْخُ الحيّة، ثم يشبَّه به كلُّ شيءٍ يكون فيه تلك الصّفة، فيقال للرُّغوة. **الخِرشاء**: قال مزرّد:

إذا مَسَّ **خِرشَاءَ** الثُّمالةِ أنفُهُ
ثَنَى مِشْفَريه للصَّريح فأقْنَعَا

ويقال: طلعت الشَّمسُ في **خِرْشَاءَ**، أي في غَبَرَة، وألقَى الرّجُل **خَرَاشِيَّ** صدرِه، أي بُصاقاً خاثِراً - فهذا هو الأصل.

فأمّا قولهم كلبُ **خِرَاشٍ**، فهو عندنا من باب الإبدال، قال الراجز:

كأنّ طُبْيَيْبها إذا ما دَرَّا
كَلْبَا **خِرَاشٍ** **خُورِشا** فَهَرَّا

ويجوز أن يكون من **خَرَشْتُ** الشيءَ، إذا خدشْتَه، وهو من الأوّل، كأنّه إذا **خُرِش** نَفَر وربَا وتخرّق. فأمّا قولهم **اخترشت** الشيءَ، إذا كسَبْته، فهو عندنا أيضاً من باب الإبدال، إنّما هو اقترش، وقد ذُكِر في بابه؛ وكان ابنُ الأعرابيّ يقول: **اختَرَش** كَسَبَ، وكان يروي كلاماً تلك: «رُبَّ ثَدْيٍ افتُرِش، ونهب **اخْتُرِش**، وضبّ احتُرِش». وغيره يَروِي: «ونهبٍ اقترش». **وَالخِراش**: سِمَةٌ خفيفة، **وَالخَرَشة**: ضربٌ من الذّباب، ولعلّه مِن بعض ما مضى ذكرُه.

خرص: الخاء والراء والصاد أصولٌ متباينة جدّاً.

فالأوّل **الخَرْص**، وهو حَزْرُ الشَّيء، يقال: **خَرَصْتُ** النَّخْلَ، إذا حَزَرْتَ ثمرَه؛ **وَالخرّاصُ**: الكذاب، وهو من هذا، لأنّه يقول ما لا يعلم ولا يَحُقُّ.

وأصلٌ آخر، يقال للحَلْقة من الذَّهَب **خُرْصٌ**.

وأصلٌ آخر، وهو كل ذي شُعْبَةٍ من الشَّيء ذي الشُّعَب. **فالخَرِيص** من البحر: الخليجُ منه، **وَالخُرْص**: كل قضيبٍ من شجرة، وجمعُه **خِرصان**، قال [قيس بن الخطيم]:

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كأنّه
تذرُّعُ **خِرصانٍ** بأيدي الشَّواطِبِ

ومن هذا الأصل تسميتُهم الرُّمحَ **الخِرْص**، قال [حميد بن ثور]:

عضَّ الثّقافِ **الخُرُصَ** الخطّيّا

ومنه **الأخراصُ**، وهي عيدانٌ تكون مع مُشْتار العَسَل.

وأصلٌ آخر، وهو **الخَرَصُ**، وهو صفة الجائع المقرور، يقال: **خَرِصَ خَرَصاً**.

خرض: الخاء والراء والضاد: زعم ناسٌ أنّ **الخرِيضَ** الجاريةُ الحديثة السنّ الحسنة، وهذا ممّا لا يعوَّل على مثله، ولا قياسَ له.

خرط: الخاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد، وهو مُضيُّ الشَّيء وانسلاله، وإليه يرجعُ فروع الباب؛ فيقال: **اخترطْتُ** السيفَ مِن غِمْده، **وَخَرَطْت** عن الشَّجرةِ ورقَها، وذلك أنّك إذا فعلْتَ ذلك فكأنَّ الشجرةَ قد انسلّت منه - وقال قومٌ: **الخَرْط** قشْر العُود، وهو من ذلك. **وَالخَرُوط** من الدواب: الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ويَمضي. ويقال: **اخروّط** بهم السَّير، إذا امتدَّ، **وَالمخروط**: الرجل الطَّويل الوجْه، **وَاستخْرَطَ** الرجل [في] البكاء وذلك إذا ألحّ ولجَّ فيه مستمرّاً. **وَالخَرْط**: داءٌ يصيب ضَرْع الشاة فيخرُج لبنُها متعقّداً كأنّه قِطَع الأوتار، وهي شاةٌ **مُخرِطٌ**، فإنْ كان ذلك عادتَها فهي **مِخْراط**؛ ويقال: **المخَاريط** الحيّاتُ إذا انسلخَتْ جلودُها، قال:

إنّـي كـسـانِـي أبـو قـابُـوسَ مُـرْفَـلَـةً
كـأنـهـا سَـلْـخُ أبْـكـارِ الـمـخـاريـطِ

[و] رجلٌ خَرُوطٌ: مُتَهَوّرٌ يركبُ رأسَه، وهو القياس. ويقال انخَرَط علينا، إذا انْدَرأ بالقول السَّيّىء، وَانخَرَط جسمُ فلانٍ إذا دَق، وذلك كأنّه النسلَّ من لحمه انسلالاً. ويقال خرَطْتُ الفحلَ في الشَّول، إذا أرسلتَه فيها.

خرع: الخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو يدل على الرَّخاوة، ثم يُحمل عليه. فالْخِرْوَع نباتٌ ليِّنٌ، ومنه اشتقاق المرأة الخَرِيع، وهي الليِّنة، وكان الأصمعي يُنكِر أن يكون الخَرِيعُ الفاجرةَ، وكان يقول: هي التي تَثَنّى من اللِّين؛ ويقال لِمِشْفَر البعير إذا تدلَّى خَرِيع، قال [الطرماح]:

خـريـعَ الـنَّـعْـو مـضـطـربَ الـنَّـواحِـي
كـأخـلاق الـغَـرِيـفـة ذا غُـضُـونِ

وأخذه من عتيبة بن مرداس في قوله:

تـكـفُّ شَـبَـا الأنـيـابِ عـنـهـا بـمـشـفرٍ
خـريـعٍ كـسِـبْـتِ الأحـوَرِيِّ الـمُـخَـصَّـرِ

وَالخَرَع: لِينٌ في المفاصل، ويقال: الخُرَاع جُنون النّاقة، وهو من الباب. ومِمَّا حمل على الخَرْع الشَّقُّ، تقول: خَرعته فانخَرَع، وَاخترَع الرجُل كذِباً، أي اشتقّه، وَانخَرَعَتْ أعضاءُ البعير، إذا زَالَتْ مِن مواضعها. ويقال: المُخَرَّع المختلف الأخلاق، وفيه نظرٌ، فإنْ صحَّ فهو من خُرَاعِ النُّوق. ويقال: خَرِعَتِ النّخلةُ، إذا ذَهَبَ كَرَبُها، تَخرَعُ

خرف: الخاء والراء والفاء أصلان: أحدهما أن يُجتَنَى الشيءُ، والآخَرُ الطَّريق.

فالأوّل قولهم اخترفتُ الثَّمرة إذا اجتنَيْتَها، وَالخريف: الزَّمان الذي يُختَرَف فيه الثّمار، وأرضٌ مخروفة: أصابها مطرُ الخريف؛ وَالمِخْرَف: الذي يُجْتَنَى فيه، وقال رسول الله ﷺ: «عائِد المريض على مَخارف الجنّة حتى يرجع»، والعرب تقول: اخْرُفْ لنا، أي اجْنِ. وَالمَخْرَف بفتح الميم: الجماعة من النَّخْل، وقال بعضُ أهلِ اللغة: إن الخَروف يسمَّى خَروفاً لأنّه يَخْرُف مِن ههنا وههنا.

والأصل الآخر: المَخْرَفَة: الطريق، وفي الحديث: «تُرِكْتُم على مثل مَخْرَفةِ النَّعَم»، أي على الطَّريق الواضح المستقيم، وقال [أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة]:

فـضـربْـتـهُ بـأقَـلَّ تـحـسِـبُ إثْـرَهُ
نَـهْـجـاً أبـان بـذِي فَـرِيـغٍ مَـخْـرَفِ

ومن هذا الباب الإخْرَاف، وهو أنْ تُنْتَج النّاقةُ في مثل الوقت الذي حَمَلتْ فيه، وهو القياس، لأنّها كأنّها لزمت ذلك القَصْدَ فلم تعوّج عنه.

وبقيت في الباب كلمةٌ هي عندنا شاذّة من الأصل، وهو الخَرَف، وَالخَرَف: فسادُ العَقْل من الكبر.

خرق: الخاء والراء والقاف أصلٌ واحد، وهو مَزق الشَّيء وجَوْبُه، إلى ذلك يرجع فروعه. فيقال: خَرَقْتُ الأرضَ، أي جُبْتُها، وَاخترَقَتِ الرِّيح الأرضَ، إذا جابَتْها؛ وَالمخْتَرق: الموضع الذي يخترقه الرّياح، قال رؤبة:

وقـاتِـمِ الأعـمـاق خـاوِي الـمـخْـتَـرَقْ

وَالخَرق: المَفَازة، لأنّ الرّياح تخترقُها، وَالخِرْق: الرجُل السخِيّ، كأنّه يتخرّق بالمعروف، وَالخُرْق: نقيض الرِّفق، كأنّ الذي يفعلُه مُتخرّق،

وَالتَّخَرُّق: خَلْقُ الكذب. وريحٌ **خرقاء**: لا تدوم في الهبوب على جهةٍ، وَ**الخَرْقاء**: المرأة لا تُحسِن عملاً، قال:

خَرْقاءُ بالخير لا تَهْدِي لوِجْهَتِهِ
وهْي صَناعُ الأذى في الأهل والجارِ

وَ**الخَرْقاء** من الشّاءِ وغيرها: المثقوبة الأُذُن، وبعيرٌ **أخرق**: يقع مِنْسِمُه بالأرض قبلَ خُفِّه. وَ**الخِرْقة** معروفةٌ، والجمع **خرَق**، وذو **الخِرَقِ** الطُّهويُّ سمّي بذلك لقوله:

[جاءت عجافاً] عليها الرّيش وَ**الخِرَقُ**

وَ**الخِرْقة** من الجراد: القطعة، قال:

قد نَزَلَتْ بساحةِ ابنِ واصلِ
خِرْقةُ رِجْلٍ من جرادٍ نازلِ

قال الفرّاء: يقال: «مررتُ **بخَرِيقٍ** من الأرض بين مَسْحَاوين»، وهي التي اتّسعت واتّسع نباتها، والجمع **خُرُق**، قال [أبو محمد الفقعسي]:

في **خُرقٍ** تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِها

ومن الباب **الخَرَق**، وهو التحيُّر والدَّهَش، ويقال: **خَرِق** الغزالُ، إذا طافَ به الصَّائد فدَهِش ولَصِق بالأرض؛ ويقال مثل ذلك تشبيهاً: **خَرِق** الرَّجُل في بيته، إذا لم يَبرَح، وَ**الخُرَّقُ**: طائرٌ يلصَق بالأرض. ثم يُتَّسعُ في ذلك فيقال **الخَرَقُ** الحَياء، وحُكِي عن بعض العرب: «ليس بها طُولٌ يَذِيمُها، ولا قِصرٌ **يُخْرِقُها**»، أي لا تستحْيِي منه **فتَخْرَق**. وَ**المخاريق**: [ما تلعب به الصّبيان من **الخِرق** المفتولة]، قال [عمرو بن كلثوم]:

مخاريقٌ بأيدي لاعبينا

خرم: الخاء والراء والميم أصلٌ واحد، وهو ضرب من الاقتطاع. يقال: **خَرَمْتُ** الشّيءَ، وَ**اخترَمَهُم** الدَّهر؛ وَ**خُرِم** الرجُل، إذا قُطِعَتْ وَتَرَةُ أنفِه، لا يبلُغ الجذْعَ، والنّعت **أخرَمُ**، وكلُّ مُنْقَطَعِ طَرَفِ شيءٍ **مَخْرِم**، يقال لمنقطَعِ أنف الجبل **مَخْرِم**.

وَ**الخَوْرَمة**: أرنبة الإنسان، لأنّها منقطع الأنف وآخره، وَ**أَخْرَمُ** الكتف: طرف عَيْرِه. ويمينٌ ذاتُ **مخارِمَ**، أي ذاتُ مخارج، واحدها **مَخْرِم**، وذلك أنّ اليمين التي لا يمكن تأوُّلها بوجهٍ ولا كفّارةٍ فلا مخرج لعينها، ولا انقطاع لحكمها، فإذا كانت بخلاف ذلك فقد صارت لها **مخارِم**، أي مخارجُ ومنافذ، فصارت كالشّيء فيه خروق؛ قال:

لا خيرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ
ولا في يمينٍ غيرَ ذاتِ **مخَارِمِ**

يريد التي لا كَفّارة لها، فهي مُحْرِجة مضيّقة. وَ**الخَوْرم**: صخرةٌ فيها خُروق. ومما يجري كالمثل والتشبيه قولهم: «**تَخَرَّم** زَنْدُ فلان»، إذا سكنَ غضبُه.

خرب: الخاء والراء والباء أصلٌ يدل على التثلُّم والتثقُّب. **فالخُرْبة**: الثُّقْبة، والعبد **الأخرَب**: المثقوب الأذن، وَ**الخُرْب**: ثَقْبِ الورِك، وَ**الخُرْبة**: عُروة المزادة.

ومن الباب، وهو الأصل، **الخَراب**: ضدّ العمارة، وَ**الخُرَب**: منقطَعَ الْجُمهور من الرَّمل. فأمَّا **الخارب** فسارقُ الإبل خاصَّةً، وهو القياس، لأن السَّرِق إيقاع ثُلْمةٍ في المال.

وممّا شذّ عن الباب **الخَرَب**، وهو ذكر الحُبارى، والجمع **خِرْبان**. وَ**أخْرُبٌ**: موضعٌ، [قال] [امرؤ القيس]:

خَرجنا نُغالي الوحش بينَ ثُعَالةٍ
وبين رُحَيَّاتٍ إلى فَجِّ أَخْرُبِ

خرت: الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تثقُّبٍ وشِبْهِه. **فالخُرْت**: ثَقْب الإبرة، **وَالأخْرات**: الحَلَقَ في رؤوس النُّسُوع. **وَالخِرِّيتُ**: الرجلُ الدّليلُ الماهرُ بالدَّلالة، وسُمّي بذلك لشقِّه المَفازَة، كأنّه يدخُل في **أخْرَاتِها**؛ ويقال: **خَرَتْنا** الأرض، إذا عَرَفْناها فلم تَخْفَ علينا طرقُها.

خرث: الخاء والراء والثاء كلمةٌ واحدة، وهو إسقاط الشَّيء. يقال لأسقاط أثاث البيت **خُرْثِيٌّ**، قال:

وَعادَ كلُّ أثاثِ البيت **خُرْثِيّا**

خرج: الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمعُ بينهما، إلاّ أنّا سلكْنا الطريقَ الواضح: فالأول: النّفاذُ عن الشَّيء، والثاني: اختلافُ لونَين.

فأمّا الأول فقولنا **خَرَج يخرُج خُروجاً**، **وَالخُرَاج** بالجسد، **وَالخَراج وَالخَرْج**: الإتاوة، لأنّه مالٌ **يخرجه** المعطِي. **وَالخَارجيّ**: الرّجل المسوَّد بنفْسه، من غير أن يكون له قديم، كأنّه خَرَج بنفسه، وهو كالذي يقال:

نفْسُ عصامٍ سوّدَتْ عِصاما

وَالخُروج: خُروج السحابة، يقال: ما أحسن خُروجَها، وفلان **خِرِّيجُ** فلانٍ، إذا كان يتعلَّم منه، كأنّه هو الذي **أخرجَه** من حدّ الجهل. ويقال: ناقة **مُخْتَرِجَةٌ**، إذا خرجْت على خِلْقة الجَمل، **وَالخَرُوج**: الناقةُ **تخرُج** من الإبل، تبرُك ناحية، وهو من **الخُروج**. **وَالخَرِيج** فيما يقال: لُعبةٌ لِفتيان العرب، يقال فيها: **خَرَاجِ خَرَاجِ**، قال [أبو ذؤيب] الهذليّ:

أرِقْتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنّه
مخاريقُ يُدعَى بينهن **خَرِيجُ**

وبنو **الخارجِيَّة**: قبيلة، والنِّسبة إليهم **خارجيٌّ**.

وأمّا الأصل الآخر: **فالخَرَجُ** لونانِ بين سوادٍ وبياض، يقال نعامةٌ **خَرْجاءُ** وظليمٌ **أخرج**، ويقال: إنّ **الخَرْجاء** الشّاة تبيضّ رِجْلاها إلى خاصرتها.

ومن الباب أرض **مخرَّجَة**، إذا كان نَبْتُها في مكانٍ دونَ مكان، **وَخَرّجت** الراعيةُ المَرْتَعَ، إذا أكلَتْ بعضاً وتركَتْ بعضاً، وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين.

خرد: الخاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ، وهو صَوْن الشَّيْءِ عن المَسِيس. فالجارية **الخَرِيدة** هي التي لم تُمَسَّ قطُّ، وحكى ابنُ الأعرابيّ: لؤلؤةٌ **خريدة**: لم تُثْقَب، قال: وكلُّ عذْراءَ فهي **خريدةٌ**، وجاريةٌ **خَرُودٌ**: خَفِرَةٌ، وهي من الباب. قال ابن الأعرابيّ: **أخردَ** الرَّجُلُ إذا أقلَّ كلامَه، يقال: ما لك **مُخْرِداً**، وهو قياسُ ما ذكرناه، لأنّ في ذلك صَوْنَ الكلام واللسان.

باب الخاء والزاء وما يثلثهما

خزع: الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانقِطاع. يقال: **تَخَزَّعَ** فلانٌ عن أصحابه، إذا تخلّف عنم في السَّير، ولذلك سمِّيت **خُزاعة**، لأنهم **تخزّعوا** عن أصحابهم وأقاموا بمكّة، وهو قول القائل [عون بن أيوب الأنصاري]:

فلما هبَطْنا بطْنَ مَرٍّ **تخزّعت**
خُزاعةُ عَنَّا بالحلول الكَرَاكِرِ

ويقال: **تخزّعنا** الشّيءَ بيننا، أي اقتسمناه قِطَعاً، **والخَوزَعة**: رَمْلة تنقطع من مُعْظم الرِّمال.

خزف : الخاء والزاء والفاء ليس بشيءٍ: **فالخَزَفُ** هذا المعروفُ، ولسنا ندري أعربيٌّ هو أمْ لا. قال ابنُ دريد: **الخَزْف** الخَطْر باليَد عند المشْي، وهذا من أعاجيب أبي بَكر.

خزق : الخاء والزاء والقاف أصلٌ، وهو يدلُّ على نَفاذ الشَّيء المرميّ به أو ارتزازِه. **فالخَازِق** من السّهام المُقَرْطِس، وهو الذي يرتَزّ في قِرطاسه، **وخَزَق** الطّائر: ذَرَق، **والخَزْق**: الطَّعْن، والقياس واحد.

خزل : الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقطاع والضَّعف. يقال **خَزَلْتُ** الشيءَ: قطعتُه، **وانخَزَل** فُلانٌ: ضعُف.

خزم : الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلّ على انثقاب الشَّيء. فكلُّ مثقوبٍ **مخزومٌ**، والطَّير كلُّها **مخزُومة**، لأنَّ وَتَرَاتِ أنفها **مخزُومة**، ولذلك يقال: نَعام **مُخَزَّمٌ**، قال [أوس بن حجر]:

وأرفَعُ صوتي للنَّعام **المُخَزَّمِ**

وَخَزَمْت الجَرادَ في العُود: نَظَمْته، **وَخَزَمْتُ** البعيرَ، إذا جعلْتَ في وَتَرَةِ أنْفه **خِزَامةً** من شَعْر؛ وعلى هذا القياس يسمَّى شجرةٌ من الشَّجر **خَزَمة**؛ وذلك أنّ لها لِحاءً يُفتَل منه الحِبال، والحبال **خِزامات**.

وقد شذَّ عن الباب **الخَزُومة**: البقرة، وكلمةٌ أخرى يقال: **خازَمْتُ** الرَّجُلَ الطّريقَ، وهو أن يأخُذَ في طريقٍ ويأخُذَ هو في غيرِه حتَّى يلتقِيا في مكانٍ واحد. **وَأخْزَمُ**: رجلٌ، فأمّا قولهم إنّ **الأخْزَم** الحيَّة الذكرُ فكلامٌ فيه نظَر.

خزن : الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشَّيء. يقال: **خَزَنْتُ** الدِّرهمَ وغيرَه **خَزْناً**، **وَخزَنْتُ** السِّرَّ، قال [امرؤ القيس]:

إذا المرءُ لمْ **يَخْزُنْ** عليه لِسَانَهُ
فليس على شَيءٍ سِواهُ **بِخَزَّانِ**

فأمّا **خَزِنَ** اللّحمُ: تغيَّرَتْ رائحتُه، فليس من هذا، إنما هذا من المقلوب والأصل خنِزَ، وقد ذُكِر في موضعه؛ قال طَرَفَة في **خزِن**:

ثم لا **يَخْزَنُ** فينا لحمُها
إنَّما **يَخْزَنُ** لحمُ المُدَّخِرْ

خزو : الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما السياسة، والآخر الإبعاد.

فأمّا الأول فقولهم **خَزَوْتُهُ** إذا سُسْتَه، قال لبيد:

وَاخْزُها بالبِرّ لِلّهِ الأجَلّ

وقال ذو الأصبع:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حسبٍ
عَنّي ولا أنتَ دَيّانِي **فتخزُوُنِي**

وأمّا الآخر فقولُهم: **أخزَاهُ** الله، أي أبعَدَه ومَقَته، والاسم **الخِزْي**. ومن هذا الباب قولهم **خَزِي** الرَّجُل: استحيا مِن قُبْح فِعله **خَزَايةً**، فهو **خَزْيان**، وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا تباعَدَ ونأى، قال جرير:

وإنّ حِمىً لم يَحْمِهِ غيرُ فَرْتَنَى
وغيرُ ابنِ ذِي الكِيرَيْنِ **خَزْيَانُ** ضائعُ

خزب : الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَم ونتُوّ في اللّحم. يقال: **خَزِبَت** الناقةُ **خَزَباً**، وذلك إذا وَرِم ضَرْعُها، والأصل قولهم لحمٌ **خزِبٌ**: رَخْصٌ، وكلُّ لحمةٍ رَخْصَةٍ **خَزِبَة**.

خزر: الخاء والزاءُ والراء أصلان: أحدهما جِنْسٌ [من] الطَّبيخ، والآخر ضِيقٌ في الشَّيء.

فالأوّل **الخَزِيرُ**، وهو دقيقٌ يُلْبَكُ بشَحْم. وكانت العربُ تعَيِّر آكِلَه.

والثاني **الخَزَر**، وهو ضيق العَيْنِ وصِغَرُها، يقال: رجلٌ **أخْزَرُ** وامرأةٌ **خَزْراءُ**؛ وَ**تخازَرَ** الرّجُل، إذا قَبَضَ جفنَيه ليحدِّد النّظَر، قال [عمرو بن العاص]:

إذا تــخــازَرْتُ ومــا بــي مِــن خَــزَرْ

باب الخاء والسين وما يثلثهما

خسف: الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموض وغُؤُور، وإليه يرجعُ فُروع الباب. **فالخَسْف وَالخَسَف** غموضُ ظاهرِ الأرض، قال الله تعالىٰ: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ﴾ [القصص/ ٨١].

ومن الباب **خُسوفُ** القَمَر، وكان بعضُ أهل اللُّغة يقول: **الخُسوف** للقمر، والكُسوف للشمس؛ ويقال: بئرٌ **خَسِيفٌ** إذا كُسِرَ جِيلُها فانهارَ ولم يُنتَزَحْ ماؤُها، قال [أبو نواس]:

قَلَيذَمٌ من العَيَاليم **الخُسُف**

وَ**انخسفَت** العينُ: عمِيَتْ، والمهزول يسمَّى **خاسفاً**: كأنّ لحمَه غارَ ودخَل. ومنه: بات على **الخَسْفِ**، إذا باتَ جائعاً، كأنّه غاب عنه ما أراده مِن طعام، ورَضِيَ **بالخَسْفِ**، أي الدنِيّة، ويقال: وقَع النّاسُ في **أخاسِيفَ** من الأرض، وهي اللّينة تكاد تَغْمُضُ للِينِها.

وممّا حُمِل على الباب قولُهم للسحاب الذي [يأتي] بالماء الكثير **خَسِيفٌ**، كأنّه شُبّه بالبئر التي ذكرناها، وكذلك قولهم: ناقة **خَسِيفة**، أي غزيرة؛ فأمّا قولهم: إنّ **الخَسْفَ** الجوزُ المأكول فما أدري ما هُو.

خسق: الخاء والسين والقاف ليس أصلاً، لأنَّ السّين فيه مُبدَّلةٌ من الزاء، وإنّما يُغَيَّر اللّفظُ ليغيِّر بعضُ المعنى. فالخازق من السّهام: الذي يرتزُّ إذا أصابَ الهدف، وَ**الخاسق**: الذي يتعلَّق ولا يرتَزُّ، ويقولون ـ والله أعلم بصحته ـ إنّ الناقة **الخَسُوقَ**: السيّئةُ الخُلُق.

خسل: الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وقِلّةِ خَطَر: **فالمَخْسول**: المرذول، ورجالٌ **خُسَّلٌ** مثل سُخَّل، وهم الضُّعَفاء، والكواكب **المخسولة**: المجهولة التي لا أسماء لها، قال:

ونــحــنُ الــثُّــرَيّــا وجــوزاؤُهــا
ونــحــنُ الــسّــمــاكــانِ والــمِــرْزَمْ
وأنــتُــم كــواكــبُ **مَــخْــسُــولَــةٌ**
تُــرَى فــي الــسّــمــاء ولا تُــعْــلَــمُ

خسأ: الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد يقال: **خَسَأْتُ** الكلبَ، وفي القرآن: ﴿قَالَ **اخْسَئُوا** فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون/ ١٠٨]، كما يقال ابعُدوا.

خسر: الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْص. فمن ذلك **الخُسْر وَالخُسْران**، كالكُفْر والكُفْران، والفُرْق والفُرْقان؛ ويقال: **خَسَرْتُ** المِيزانَ و**أخْسَرْتُه**، إذا نقَصْتَه، والله أعلم.

باب الخاء والشين وما يثلثهما

خشع: الخاء والشين والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على التَّطامُن. يقال: **خَشَع** إذا تَطامَنَ وَطأْطَأَ رأسَه، **يخشَع خُشوعاً**؛ وهو قريبُ المعنى من الخضوع، إلاّ أنّ الخُضوع في البَدَن والإقرارُ بالاستخذاء، وَ**الخشوعَ** في الصَّوتِ والبصر، قال الله تعالىٰ: ﴿**خَاشِعَةً** أَبْصَارُهُمْ﴾ [القلم/ ٤٣]. قال ابنُ دريد: **الخاشِع** المستكينُ والرَّاكع، يقال: **اختشعَ** فلانٌ، ولا يقال **اختَشَع** بصَرُه. ويقال: **خَشَع** خَرَاشِيَّ صدْرِه، إذا ألْقَى بُزاقاً لزِجاً. وَ**الخُشْعَة**: قِطعةٌ من الأرض قِفٌّ قد غلبَتْ عليه السُّهولة، يقال قُفٌّ **خاشع**: لاطِئٌ بالأرض؛ قال ابنُ الأعرابيّ: بلدةٌ **خاشعة**: مُغْبَرَّة. قال جريرٌ:

لَمّا أتى خبرُ الزُّبَيْرِ تواضعت
سُورُ المدينةِ والجبالُ **الخُشَّعُ**

قال الخليل: **خَشَع** سَنامُ البَعير، إذا ذهَبَ إلاّ أقلّه.

خشف: الخاء والشين والفاء يدلُّ على الغُموض والسَّتْر وما قارب ذلك. **فالخُشَّاف**: طائرُ الليل، معروف، وَ**المِخْشَف**: الرّجل الجَريءُ على اللّيل؛ ويقال: **خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً** إذا ذهَبَ في الأرض، وهو قياس الباب. وَ**الأَخْشَف**: البعير الذي غطّى جلدَه الجربُ، لأنّه إذا غطّاه فقد سَتَره، وسيف **خَشِيفٌ**: ماضٍ، في ضريبَتِه غُموضٌ، وَ**الخشْفَة**: الصّوت ليس بالشديد.

وممّا شذَّ عن الأصل **الخَشْف**: وهُوَ الغزال، وهو صحيح، ويقولون - والله أعلم - إنّ **الخشِيف** الثّلج وبيبس الزّعفران. وَ**خشَفْت** رأسَه بالحجر، إذا فضخْته؛ فإنْ كان هؤلاء الكلماتُ الثّلاثُ صحيحةً فقياسُها قياسٌ آخر، وهو من الهَشْم والكَسْر.

خشل: الخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقارة وصِغَر. قالوا: **الخَشْل** الرديء مِن كلّ شيء، قالوا: وأصلُه الصّغار من المُقْل، وهو **الخَشْل**، الواحدة [**خَشْلة**]؛ قال الشَّمّاخ يصف عُقاباً ووكْرَه:

تَرَى قِطَعاً من الأحناشِ فيه
جماجِمُهنَّ **كالخَشْلِ** النَّزِيعِ

يقول: إنّ في وكره رؤوسَ الحيّات. ويقال لِرُءُوس الحَلي من الخلاخيل والأسورة: **خَشْل**، وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الحَلْي؛ وكان الأصمعيُّ يفسّر بيت الشماخ على هذا، قال: وشبّه رؤوس [الأحناش] بذلك، وهو أشْبَه. ويقال: إنّ **الخَشْل** البَيْض إذا أخرج ما في جوْفه، فإن كان هذا صحيحاً فلا شيءَ أحقَرُ من ذلك. وهو قياس الباب.

خشم: الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع. **فالخَيْشُوم**: الأنف، وَ**الخَشَم**: داءٌ يعتَريه، والرجل الغليظُ الأنْفِ **خُشَام**؛ وَ**المُخَشَّم**: الذي ثار الشَّرابُ في **خَيشومه** فسَكِر، وَ**خياشيم** الجِبال: أنوفُها.

وشذَّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة، قالوا: **خَشِم** اللّحمُ تغيّر.

خشن: الخاء والشين والنون أصلٌ واحد، وهو خلافُ اللّين. يقال: شيءٌ **خَشِنٌ**، ولا يكادُون يقولون في الحجَر إلاّ **الأخْشَن**، قال:

[و] الحجرُ **الأخْشَنُ** والثِّنايَهْ

وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُل إذا تماتَنَ وترك التُّرْفَة، وكتيبة **خشناءُ**، أي كثيرة السّلاح.

خشي: الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خَوف وذُعْر، ثمّ يحمل عليه المجاز. **فالخَشْية** الخَوْف، ورجلٌ **خَشْيَانُ**، وَ**خاشاني** فلانٌ **فخشَيْتُه**، أي كنتُ أشدّ **خَشْيةً** منه.

والمجاز قولهم **خَشِيت** بمعنى عَلِمت، قال:

ولقد **خَشِيت** بأنَّ مَن تَبِعَ الهُدَى
سَكَنَ الجِنَانَ مع النبيِّ محمّدِ

أي علِمتُ. ويقال هذا المكانُ **أخْشَى** من ذلك، أي أشدُّ خوفاً.

وممّا شذّ عن الباب، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ، **الخَشْوُ**: التمر الحَشَف، وقد **خَشَتِ** النَّخلةُ **تَخْشُو خَشْواً**، وَ**الخَشِيُّ** من اللَّحم: اليابسُ.

خشب: الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وغِلَظ. **فالأخْشب**: الجَبَلُ الغليظ، ومن ذلك قول النبي ﷺ، في مكّة: «لا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ **أخْشَبَاها**»، يريد جبلَيْها، وقول القائل [رؤبة] يصف بعيراً:

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْه **أخْشَبَا**

فإنّه شبّهَ ارتفاعَه فوق النُّوق بالجبَل. وَ**الخَشِيب** السيف الذي بُدِىءَ طَبعُه، ولا يكون في هذه الحال إلاّ خَشِناً، وسهمٌ **مَخْشُوبٌ** وَ**خَشيبٌ**، وهو حين يُنْحَتُ، وجَمَلٌ **خشيب**: غليظ، وكلُّ هذا عندي مشتقٌّ من **الخَشَب**. وَ**تخشَّبت** الإبل، إذا أكلَتِ اليبيسَ من المرعَى، ويقال: جَبْهَةٌ **خَشْبَاءُ**: كريهة يابسة ليست بمستوية، وظَليمٌ **خَشِيبٌ**: غليظ، قال أبو عُبيد: **الخشيبُ** السَّيفُ الذي بُدِىءَ طبعُه، ثمّ كثُر حتّى صار عندهم **الخشيبُ** الصقيلَ.

خشر: الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ. **فالخُشارة**: ما بقي [على] المائدةِ ممّا لا خيرَ فيه، يقال: **خَشَرْتُ أَخْشِر خَشْراً**، إذا بَقيت الرَّدِيّ؛ ويقال: **الخُشَارة** من الشَّعير: ما لا لُبَّ له، فهو كالنُّخَالة، وإنّ فُلاناً لَمِنْ **خُشارَة** النَّاس، أي رُذَالِهم.

باب الخاء والصاد وما يثلثهما

خصف: الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيء، وهو مطّرِدٌ مستقيم. **فالخَصْفُ خَصْفُ** النَّعْل، وهو أن يُطَبَّق عليها مثلُها، وَ**المِخْصَف**: الإشْفَى والمِخْرَزُ، قال [أبو كبير] الهذليّ [يصف عقاباً]:

حَتَّى انتَهَيْتُ إلى فِراشِ عَزيزةٍ
سَوداءَ رَوْثَةُ أنْفِها **كالمِخْصَفِ**

يعني بِفراشِ العَزيزة عُشَّ العُقَاب.

ومن الباب **الاختصاف**، وهو أن يأخذ العُرْيانُ على عَوْرَته ورقاً عريضاً أو شيئاً نحْوَ ذلك يَسْتَتِرُ به. وَ**الخصِيفة**: اللّبنُ الرَّائبُ يُصَبُّ عليه الحليب.

ومن الباب، وإن كانا يختلفانِ في أنَّ الأوّل جَمْعُ شيءٍ إلى شيء مطابقةً، والثاني جَمْعه إليه من غير مطابقة، قولُهم حَبْلٌ **خَصِيفٌ**: فيه سوادٌ وبياض؛ قال بعضُ أهلِ اللُّغة: كل ذي لونينِ مجتمعين فهو **خَصِيفٌ**. قال: وأكثر ذلك السَّوادُ والبياضُ، وفرس **أَخْصَفُ**، إذا ارتفَعَ البلَقُ من بطنه إلى جنْبَيه.

ومن الباب **الخَصَفَةُ**، وهي الجُلّةُ من التَّمْرِ، وتكون **مخصوفةً**، قال [الأخطل يذكر قبيلة]:

تَبِيعُ بَنِيهَا **بالخِصَافِ** وبالتَّمْرِ

ومن الذي شذّ عن هذه الجملة قولُهم للنّاقة إذا وضعت حَمْلَها بعد تسعة أشهر: **خَصَفَتْ تخْصِف خِصافاً**، وهي **خَصُوفٌ**.

خصل: الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والقِطعةِ من الشَّيء، ثم يُحْمَل عليهما تشبيهاً ومجازاً. **فالخَصْل** القَطع، وسيف **مِخْصَل**: قطَّاع، **وَالخُصْلة** من الشَّعْر معروفة، **وَالخَصِيلة**: كلُّ لحمةٍ فيها عَصَبٌ، هذا هو الأصل.

وممّا حُمِل عليه **الخُصَل**: أطراف الشّجرِ المتدلّيةُ. ومن هذا الباب **الخَصْل** في الرِّهان، وذلك أن تُحْرِزَه، والذي يحرزُه طائفةٌ من الشيء؛ ثمَّ قيل: في فلانٍ **خَصْلةٌ** حَسَنَةٌ وسيّئة، والأصل ما ذكرناه.

خصم: الخاء والصاد والميم أصلان: أحدهما المنازعة، والثاني جانبُ وِعاءٍ.

فالأوّل **الخَصْمُ** الذي **يُخاصِم**، والذّكرُ والأنثى فيه سواءٌ، **وَالخِصام**: مصدرُ **خاصمتُه مخاصَمةً وَخِصاماً**، وقد يجمع الجمعُ على **خُصومٍ**، قال:

[ضَيْمِي] وقد جَنِفَتْ عَلَيَّ **خُصُومِي**

والأصل الثاني: **الخُصْم** جانب العِدْل الذي فيه العُرْوة، ويقال إنّ جانب كلّ شيءٍ: **خُصْمٌ**، **وَأخْصَامُ** العين: ما ضُمَّتْ عليه الأشفار؛ ويمكن أنْ يُجْمَع بين الأصلين فيردَّ إلى معنىً واحد، وذلك أنّ جانِبَ العِدل مائلٌ إلى أحد الشقيْنِ، **وَالخَصْم** المنازعُ في جانبٍ، فالأصل واحدٌ.

خصن: الخاء والصاد والنون ليس أصلاً، وفيه كلمةٌ واحدة إن صَحَّت: قالوا: **الخَصِين**: الفأس الصَّغيرة.

خصي: الخاء والصاد والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاسُ عليها إلاّ مجازاً، وهي قولُهم **خَصَيتُ** الفَحْل **خَصْياً**، و«برِئْتُ إليك من **الخِصاء**»؛ ومعنى **خَصَيْتُ** فعلٌ مشتقٌّ من **الخُصْي**، وهو إيقاعٌ به، كما يقال: ظَهَرْتُه وبَطَنْتُه، إذا ضربتَ ظَهْرَه وبطنَه، فكذلك **خَصَيته**: نزعت **خُصْيَيْه**.

خصب: الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد، وهو ضدُّ الجَدْب: مكانٌ **مُخْصِبٌ**: **خَصِيبٌ**، ومن الباب **الخِصَاب**: نَخْل الدَّقَل.

خصر: الخاء والصاد والراء أصلان: أحدهما البَرْد، والآخر وسَط الشَّيء.

فالأوّل قولُهم **خَصِر** الإنسانُ **يَخْصَر خَصَراً**، إذا آلَمَهُ البَرد في أطرافه، **وَخَصِر** يومنا **خَصراً**، أي اشتدَّ بَرْدُه؛ ويومٌ **خَصِرٌ**، قال حسان:

رُبَّ خـالٍ لِـيَ لـو أبْـصَـرْتَـهِ
سَبِطِ المِشْيَةِ في اليومِ **الخَصِرْ**

وأمّا الآخر **فالخَصْر خَصْر** الإنسانِ وغيره، وهو وَسَطُه المستدِقُّ فوق الوركين، **وَالمُخَصَّر**: الدقيق **الخَصْر**، ومنه النَّعلُ **المُخَصَّرَة**؛ وأما **المِخْصَرَةُ** فقضيبٌ أو عصاً يكون مع الخاطِب إذا تكلّم، والجمعُ **مَخاصر**، قال [حسان]:

إذا وَصَلُوا أيمانَهُمْ **بالمخاصرِ**

وإنّما سُمّيت بذلك لأنّها تُوازي **خَصْر** الإنسان. **وَالمخاصَرة**: أن يأخذ الرجل [بيَدِ الآخر] ويتماشَيانِ ويَدُ كلّ واحدٍ منهما عند **خَصْرِ** صاحبِهِ، قال [أبو دهبل الجمحي]:

ثُمَّ **خاصَرْتُها** إلى القبَّة الخَضْـ
راءِ تمشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

وَخَصْر الرَّمْل: وسَطَه، قال [زهير]:

أَخَـذْنَ خُـصُـورَ الـرَّمْـل ثـمَّ جَـزَعْـنَـه
عـلـى كُـلّ قَـيْـنِـيٍّ قَـشـيـبٍ ومُـفْـأَمِ

وَالاختصار في الكلام: تَرْكُ فُضولِه واستيجاز معانيه، وكان بعضُ أهل اللغة يقول: الاختصار أَخْذُ أوساط الكلام وتَرْكُ شُعَبِه. ويقال إنّ المخاصرة في الطَّريقِ كالمخازَمَة. وقد ذُكِرَ، والله أعلم.

باب الخاء والضاد وما يثلثهما

خضع: الخاء والضاد والعين أصلان: أحدُهما تطامُنٌ في الشَّيء، والآخر جنسٌ من الصَّوت.

فالأوّل الخُضُوع، قال الخليل: خضع خُضوعاً، وهو الذلُّ والاستخذاء، وَاختَضَع فلانٌ، أي تذلّل وتقاصر؛ ورجلٌ أَخْضَعُ وامرأةٌ خَضْعاءُ، وهما الرّاضِيانِ بالذُّلّ، قال العجاج:

وصـرتُ عـبـداً لـلـبَـعـوضِ أَخْـضَـعَـا
يَـمَـصُّـنِـي مَـصَّ الـصَّـبِـيِّ الـمُـرْضِـعـا

وقال غيره: خَضَعَ الرّجُل، وَأَخْضَعَهُ الفقرُ، ورجلٌ خُضَعَةٌ: يَخْضَعُ لكلّ أحَد. قال الشّيبانيّ: الخَضَع انكبابٌ في العُنُق إلى الصَّدْر، يقال رجُلٌ أَخْضَع وعُنُقٌ خَضْعاء، قال زهير:

وَزْكَـاءُ مُـدْبِـرةً كَـبْـدَاءُ مُـقْـبِـلَـةً
قَـوْداءُ فـيـهـا إذا اسـتـعـرضَـتْـهَـا خَـضَـعُ

قال بعض الأعراب: الخَضَعُ في الظِّلْمانِ: انثناءٌ في أعناقها؛ قال أبو عرو: المُختضِع من اللواحم المتطامِنُ رأسُه إلى أسفلِ خُرطومِهِ، قال النابغة:

أهْوَى لـهـا أمْـغَـرُ الـسَّـاقـيـن مـخـتـضِـعٌ
خُـرطـومُـهُ مـن دِمـاء الـصَّـيـدِ مـخـتـضـبُ

قال ابنُ الأعرابيّ: الأخضع المتطامِن، ومنه حديث الزبير: «أنّه كان أَخْضَعَ أشعَر». قال أبو حاتم: الخِضْعانُ أن تخْضَع الإبلُ بأعناقِها في السَّير، وهو أشدُّ الوَضْع، قال: ويقال أَخْضَعَه الشَّيبُ وَخَضَعَه؛ قال: ويقال اختضَع الفحلُ النّاقة، وهو أنْ يُسَانَّها ثم يَخْتَضِعها إلى الأرض بكَلكَلِهِ. ويقال خضَع النَّجمُ، إذا مالَ للمغيب، قال امرؤ القيس:

بَـعَـثْـتُ إلـيـهـا والـنـجـومُ خـواضـعٌ
بِـلَـيْـلٍ حِـذاراً أنْ تَـهُـبَّ وتُـسْـمَـعَـا

قال ابن دريد: خَضَع الرّجُل وَأَخْضَع، إذا لانَ كلامُه، وفي الحديث: «نهى أن يُخْضِع الرّجلُ لغير امرأته» أي يليّن كلامه.

وأمّا الآخر فقال الخليل: الخَيْضَعَةُ: التفافُ الصَّوت في الحربِ وغيرِها، ويقال هو غُبَار المعركة؛ وهذا الذي قِيل في الغُبار فليس بشيء، لأنّه لا قِياسَ له، إلا أن يكون على سبيلِ مجاوَرَةِ - قال لبيدٌ في الخَيْضَعَة:

الـضـارِبُـونَ الـهـامَ تـحـتَ الـخَـيْـضَـعَـةْ

قال قومٌ: الخَيضعةُ مَعركةُ القِتال، لأنّ الأقران يَخضعُ فيها بعضٌ لبعض، وقد عادت الكلمةُ على هذا القول إلى الباب الأول.

قال ابنُ الأعرابي: وقع القومُ في خَيْضَعةٍ، أي صَخَب واختلاطٍ، قال ابنُ الأعرابيّ: وَالخَضِيعة الصَّوتُ الذي يُسمَع مِن بطن الدابّة إذا عدَتْ، ولا يُدْرَى ما هُوَ، ولا فِعْلَ من الخضيعة؛ قال الخليل: الخَضِيعة ارتفاعُ الصَّوت في الحرب

وغيرها، ثمّ قِيل لما يُسمعَ من بطن الفرس **خَضِيعة**، وأنشد [لأمرىء القيس]:

كأنّ **خَضِيعَة** بطنِ الجوَا
دِ وعْوَعَةُ الذِّئبِ في فَدْفَدِ

قال أبو عمرو: ويقال خَضَع بطنُه **خَضِيعةً**، أي صوّتَ.

قال بعضهم: **الخَضُوع** من النساء: التي تَسمعَ لخواصرِهَا صَلصلةً كصوتِ **خَضِيعة** الفرَس، قال جندل:

ليست بسَوداءَ **خَضُوعِ** الأعْفاجْ
سِرْداحةٍ ذاتِ إهابٍ مَوَّاجْ

قال أبو عبيدة: **الخَضِيعتانِ** لحمتانِ مجوَّفتان في خاصِرَتَي الفرس، يدخُل فيهما الرّيح فيسمع لهما صوتٌ إذا تَزَيَّد في مَشْيه. قال الأصمعيّ: يقال: «للسّياط **خَضْعَةٌ**، وللسُّيوف بَضْعة»، **فالخَضْعة**: صوتُ وقْعِها، والبَضْعَةُ: قَطْعُها اللَّحم.

خضف: الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به، ويقولون **خَضَف** إذا خَضَم، وَ**الخَضَفُ**: البِطّيخ، فيما يقولون.

خضل: الخاء والضاد واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نَعْمةٍ ونَدّى. يقال **أخْضَل** المطرُ [الأرض] فهو **مُخْضِلٌ**، والأرض **مُخْضَلَةٌ**، وَ**اخضلّ** الشّيءُ: ابتلّ، وَ**الخَضِلُ**: النَّبات الناعم، ويقال إنّ **الخضيلةَ** الرَّوضة؛ ويقال لامرأة الرَّجل **خُضُلَّتُه**، وهو من هذا وذلك، كما سُمّيت طَلَّةً، لأنّها كالطَلّ في عَينِه، وكل نِعمة **خُضُلّة**، قال [مرداس الدبيري]:

إذا قلتُ إنَّ اليومَ يومُ **خَضُلّةٍ**
ولا شرْزَ لاقيتُ الأمورَ البَجاريا

خضم: الخاء والضاد والميم أصلان: جنسٌ من الأكل، والآخَر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء.

فالأوّل **الخَضْم**، وهو المضغ بأقصى الأضراس، وفي الحديث: «**تَخْضِمون** ونَقْضَمُ، والموعد الله».

والأصل الآخَر: **الخِضَمُّ**: الرجُل الكثير العطيَّة، وَ**الخِضَمُّ**: الجَمْع الكثير، قال [العجاج]:

فاجتَمَع **الخِضَمُّ** وَ**الخِضَمُّ**

وأما المِسَنّ فيقال له **الخِضَمُّ** تشبيهاً، وإنّما ذاك من قياس الباب، لأنّه يُسقى ماءً كثيراً، وحُجَّتُه قول أبي وجْزة:

على **خِضَمّ** يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ

ومن الباب **الخُضُمَّة**، وهي عَظْمة الذّراع، وهو مُسْتَغْلَظها، ويقال إنّ معظم كلّ شيءٍ **خُضُمَّةٌ**

خضن: الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح: **فالمُخَاضَنة**: المُغازلة، قال الطّرماح:

وألقتْ إليَّ القولَ منهنَّ زَوْلةٌ
تُخَاضِنُ أو ترنُو لِقولِ المُخَاضِنِ

خضب: الخاء والضاد والباء أصلٌ واحدٌ، وهو **خَضْبُ** الشَّيء، يقال **خضبت** اليدَ وغيرَها، **أخْضِبُ**. ويقال للظليم **خاضِبٌ**، وذلك إذا أكَلَ الرَّبيعَ فاحمرَّ ظُنبوباه أو اصفرَّا، قال أبو دُؤاد:

له ساقا ظليم خا
ضِبٍ فُوجِىءَ بالرُّعْبِ

ولا يقال إلاّ للظّليم، دُونَ النعامة، [و] يقال: **امرأةٌ خُضَبَةٌ**: كثيرة **الاختضاب** ويقال [**خَضَبَ**] النّخلُ، إذا اخضرَّ طَلْعُه، وقال بعضهم: **خضب** الشجر **يَخْضِب** إذا اخْضَرَّ، وَ**اخْضَوْضَبَ**. والكف **الخضيب**: نجم، وهذا على التّشبيه، وأمّا الإجّانة

وتسميتُهم إيّاها **المِخْضَب** فهو في هذا، لأنّ الذي **يُخْضَب** به يكون فيها.

خضد: الخاء والضاد والدال أصلٌ واحدٌ مطّرِدٌ، وهو يدلُّ على تثنٍّ في شيءٍ ليّن. يقال **انخضد** العُود **انخِضاداً**، إذا تَثَنَّى من غير كَسْر، **وَخَضَدْتُه**: ثَنَيْتُه؛ وربَّما زادُوا في المعنى فقالوا: **خَضَدْتُ** الشجرةَ، إذا كَسَرت شوكتَها، ونباتٌ **خَضيدٌ**، والأصلُ هو الأوّل، لأنّ **الخضيد** هو الرَّيَّان الناعم الذي يتثنّى لِلينه. فأما قولُ النّابغة:

يَمُدُّهُ كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِجِبٍ
فيه رُكامٌ من اليَنْبُوتِ **وَالخَضَدِ**

فإنّه يقال: **الخَضَد** ما قُطِعَ من كلّ عُودٍ رَطْب. ويقال **خَضَدَ** البعيرُ عُنقَ البعير، إذا تقاتلاً فثنَى أحدُهما عُنُقَ الآخر.

خضر: الخاء والضاد والراء أصلٌ واحد مستقيم، ومحمولٌ عليه. **فالخُضرة** من الألوان معروفة، **وَالخَضْرَاء**: السَّماء، لِلَونها، كما سُمّيت الأرضُ الغَبراء. وكتيبةٌ **خضراءُ**، إذا كانت عِلْيَتُها سواد الحديد، وذلك أنّ كلَّ ما خالَف البياض فهو في حَيِّز السَّواد؛ فلذلك تداخلت هذه الصفاتُ، فيسمَّى الأسودُ **أخضَر**، قال الله تعالىٰ في صفة الجنَّتين: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمٰن/ ٦٤] أي سَوداوان، وهذا من **الخضرة**، وذلك أن النّبات الناعم الريَّان يُرَى لشدّة **خُضرته** من بُعدٍ أسود، ولذلك سُمّي سَوادُ العِراق لكثرة شجرِه؛ **وَالخُضْر**: قومٌ سُمُّوا بذلك لسواد ألوانهم، **وَالخُضْرة** في شِيات الخَيل: الغُبرة تخالطها دُهْمة، فأمَّا قوله [للفضل بن عباس بن عتبة اللّهبي]:

وأنا **الأخضرُ** مَن يعرفني
أخضَرُ الجِلدة في بيتِ العربْ

فإنّه يقول: أنا خالصٌ، لأنّ ألوان العرب سُمْرَةٌ. فأمّا الحديثُ: «إيّاكم **وَخَضْرَاءَ** الدِّمَن» فإنّ تلك المرأةُ الحسناء في منبِت سَوْءٍ، كأنّها شجرةٌ ناضرة في دِمْنَة بَعر. **وَالمخاضرة**: بيع الثِّمار قبل بدُوّ صلاحِها، وهو منهيٌّ عنه. وأمَّا قولهم: «**خُضْرُ** المَزَاد» فيقال: إنّها التي بقيت فيها بَقايا ماءٍ **فاخضرّت** من القِدم، ويقال بل **خُضْرُ** المزاد: الكُروش.

ويقال: إن **الخَضَارَ** البقلُ الأوّل.

فأمّا قوله: «ذهب دمُه **خِضْراً**»، إذا طُلَّ، فأَحسَبَه من الباب، يقول: ذهب دمُه طرِيّاً كالنّبات **الأخضر**، الذي إذا قُطِعَ لم يُنتفَع به بعدَ ذلك وبَطَل وذَبُل.

فأمّا قولهم إنّ **الخضار** اللّبنُ الذي أُكثر ماؤه، فصحيحٌ، وهو من الباب، لأنّه إذا كان كذا غَلَبَ الماءُ، والماء يسمَّى الأسمر، وقد قلنا إنّهم يسمُّون الأسْوَدَ **أخضرَ**، ولذلك يسمَّى البحرُ **خُضارة**.

باب الخاء والطاء وما يثلثهما

خطف: الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطّرِد منقاس، وهو استلابٌ في خفّة. **فالخَطْف** الاستلاب، تقول: **خَطِفْتُه أخطَفُه، وَخَطَفْتُه أخطِفُه**، وبَرْقٌ **خاطفٌ** لنور الأبْصار، قال الله تعالىٰ: ﴿يَكَادُ البَرْقُ **يَخْطَفُ** أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة/ ٢٠]؛ والشيطان **يخطَف** السَّمع، إذا استرق، قال الله تعالىٰ: ﴿إِلاَّ مَنْ **خَطِفَ الخَطْفَةَ**﴾ [الصافات/ ١٠]، ويقال للشيطان: «**الخَطّاف**»، وقد جاء هذا الاسم في الحديث. وجمل **خَيْطَفٌ**: سريع المَرّ، وتلك السُّرعة **الخَيْطَفى**، قال [حُذيفة جد جرير الشاعر]:

وَعَنَقاً باقِي الرَّسِيم **خَيْطَفا**

وبه سُمّي **الخَطَفى**، والأصل فيه واحد، لأنّ المسرعَ يقلُّ لُبْث قوائمه على الأرض، فكأنّه قد **خَطِف** الشَّيء. ويقال: هو **مُخْطَفُ** الحَشَا، إذا كان منطويَ الحشا. وذلك صحيحٌ، لأنّه كأنّ لحمَه **خُطِف** منه فرقَّ ودَقَّ؛ فأما قولهم: رمَى الرمِيّة **فأخطَفها**، إذا أخطأها، فممْكنٌ أن يكون من الباب، [وممكنٌ أن يكون] الفاءُ بدلاً من الهمزة، قال [العماني]:

إذا أصابَ صَيْدَهُ أو **أخْطَفَا**

وَالخُطّاف: طائر، والقياس صحيح، لأنّه **يخطَف** الشيءَ بِمِخلبه، يقال لمخاليب السّباع **خطاطيفها**، قال [أبو زبيدٍ الطائيّ]:

إذا عَلِقَتْ قِرْناً **خَطَاطيفُ** كَفِّهِ

رأى الموتَ بالعينَين أسودَ أحْمَرا

وَالخُطّاف: حديدةٌ حَجْنَاء، لأنه **يُخْتَطف** بها الشيء، والجمع **خطاطيف**، قال النابغة:

خطاطيفُ حُجْنٌ في حبالٍ مَتينةٍ

تُمَدُّ بها أيدٍ إليكَ نوازعُ

خطل: الخاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب، قياسٌ مطرد. **فالخَطَل**: استرخاءُ الأُذن، يقال: أُذُنٌ **خَطْلاء**، وَثَلَّةٌ **خُطْلٌ**، وهي الغنم المسترخِيةُ الآذان، قال [أبو ذؤيب الهذلي]:

إذا الهَدَفُ المِعْزَالُ صوَّب رأسَه

وأعجبَهُ ضَفْوٌ من الثَّلةِ **الخُطْلِ**

ورُمْحٌ **خَطِلٌ**: مضطرِب، ويقال للأحمق: **خَطِلٌ**، **وَالخَطَل**: المنطقُ الفاسد.

وزعم ناسٌ أن الجوادَ يسمَّى **خَطِلاً**، وذلك لسُرعته إلى العطاء، ويقال امرأةٌ **خَطّالةٌ**: ذاتُ رِيبة، وذلك **لخَطَلها**، والأصل واحدٌ.

خطم: الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّم شيءٍ في نُتُوّ يكون فيه. **فالمَخَاطم** الأنوف، واحدها **مَخْطِم**، ورجلٌ **أخطَمُ**: طويلُ الأنف، **وَالخِطَام** للبعير سُمّي بذلك لأنّه يقع على **خَطْمه**؛ ويقال إنّ **الخُطْمة**: رَعْنُ الجَبَل، فهذا هو الباب.

وقد شذّت كلمةٌ واحدةٌ، قالوا: بُسْرٌ **مُخَطَّمٌ**، إذا صارت فيه خُطوط.

خطوأ: الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز يدلُّ على تعدّي الشيء، والذَّهاب عنه. يقال **خَطوتُ أخطو خَطْوة، وَالخُطْوة**: ما بين الرِّجْلين، **وَالخَطْوة**: المرَّة الواحدة.

وَالخَطَاءُ من هذا، لأنّه مجاوزة حدِّ الصواب، يقال: **أخطأ** إذا تعدّى الصّواب، **وَخَطِيء يخطأُ**، إذا أذْنب، وهو قياسُ الباب، لأنّه يترك الوجه الخَيْرَ.

خطب: الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين، يقال: **خاطبهُ يُخاطِبه خِطاباً، وَالخُطْبة** من ذلك، وفي النّكاح الطّلَب أن يزوّج، قال الله تعالىٰ: ﴿لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ **خِطْبَةِ** النِّسَاءِ﴾ [البقرة/ ٢٣٥]. **وَالخُطْبة**: الكلام **المخطوب** به، ويقال: **اختطب** القومُ فلاناً، إذا دَعْوه إلى تزوج صاحبتهم. **وَالخطب**: الأمرُ يقع، وإنّما سُمّي بذلك لِمَا يقع فيه من **التّخاطب** والمراجعة.

وأمّا الأصل الآخر فاختلافُ لونَين. قال الفرّاء: **الخَطْبَاء**: الأتان التي لها خَطٌّ أسودُ على مَتْنها، والحمار الذكر **أَخْطَبُ**؛ و**الأخطَب**: طائر، ولعله يختلِف عليه لونان، قال:

إذا **الأَخْطَبُ** الدَّاعِي على الدَّوْح صَرْصَرا

وَ**الخُطْبانُ**: الحَنْظَلُ إذا اختلف ألوانُه، وَ**الأخطَبُ**: الحمار تعلُوه خُضْرة. وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو **أخْطَبُ**.

خطر: الخاء والطاء والراء أصلان: أحدهما القَدْر والمكانة، والثاني اضطرابٌ وحركة.

فالأوّل قولهم لنظير الشيء **خَطِيرُهُ**، ولِفلانٍ **خَطَرٌ**، أي منزلةٌ ومكانة تناظرُه وتصلُح لمِثْله.

والأصل الآخَر قولهم: **خَطر** البعير بذنبه **خَطَراناً**، وَ**خَطَرَ** ببالي كذا **خَطْراً**، وذلك أن يمرَّ بقلبه بسرعةٍ لا لُبْثَ فيها ولا بُطْء؛ ويقال: **خَطَرَ** في مِشْيَته، ورجلٌ **خَطّارٌ** بالرُّمح، أي مَشّاءٌ بِهِ طعّان، قال:

مَصاليتُ **خَطّارون** بالرّمح في الوغَى

ورمح **خَطّارٌ**: ذُو اهتِزازٍ، وَ**خَطَر** الدّهر **خَطَرانُهُ**، كما يقال ضَرَب ضَرَبانَه؛ وَ**الخَطْرة**: الذِّكرة، قال [كثيّر]:

بينما نحنُ بالبَلاكِثِ فالقا

عِ سِراعاً والعِيسُ تهوِي هُوِيّا

خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القلبِ مِن ذِكْـ

ـراكِ وَهْناً فما استطعْتُ مُضِيّا

باب الخاء والظاء وما يثلثهما

خظي: الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره، وهو يدلُّ على اكتنازِ الشَّيء، ولا يكادُ يقال هذا إلاّ في اللَّحم. يقال: **خَظِي** لحمُه إذا اكتَنزَ، ولحمه **خَظَا** بَظَا، ورجلٌ **خَظَوَانٌ**: ركِب لحمُه بعضُه بعضاً.

باب الخاء والعين وما يثلثهما

اعلم أنّ الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلاّ بدخيل، وليس ذلك في شيءٍ أصلاً. **فالخَيْعَل**: قميصٌ لا كُمَّيْ له. قال [تأبط شراً]:

عَجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ **خَيْعَلِ**

وَ**الخَيْعَل**: الذّئب، والغُول.

ويقال: **الخَيْعَامَة** نَعْتُ سَوْء للرَّجُل، ولا مُعوَّل على شيءٍ من هذا الجِنْسِ، لا ينقاس.

باب الخاء والفاء وما يثلثهما

خفق: الخاء والفاء والقاف أصلٌ واحد يرجع إليه فروعُه، وهو الاضطراب في الشَّيء. يقال **خَفق** العلَم **يُخْفِق**. وَ**خفق** النّجم، وَ**خفق** القلبُ **يخفُق خفقاناً**، قال [عروة بن حِزام العذري]:

كأنّ قطاةً عُلّقت بجناحِها

على كبِدي مِن شِدّةِ **الخفقانِ**

ويقال **أَخْفَقَ** الرّجلُ بثوبه: إذا لَمَعَ به. ومن هذا الباب **الخَفْق**، وهو كلُّ ضربٍ بشيء عريض يقال: **خَفَقَ** الأرضَ بنَعله، ورجل **خَفّاق** القَدَم، إذا كان صدرُ قدمِه عريضاً، وَ**المِخْفَقُ**: السَّيف العريض. ويقال إنّ **الخَفْقَة**: المفازةُ، وسمّيت بذلك لأنّ الرياح **تختفِق** فيها.

ومن الباب ناقة **خَيْفَقٌ** : سريعة، **وَخَفَقَ** السَّرابُ: اضطربَ، **وَخفقَ** الرَّجُل **خَفْقةً** إذا نَعَس؛ **وَالخافقانِ** : جانِبا الجَوِّ، وامرأةٌ **خَفّاقة** الحشا، أي خمِيصة البَطْن، كأنَّ ذلك يضطرب. وأما قولهم: **أخفق** الرجل، إذا غزَا ولم يُصْبِ شيئاً، فيمكن أن يكون شاذّاً عن الباب، ويمكن أن يقال: إذا لم يُصِبْ فهو مضطربُ الحال، وهو بعيد؛ قال رسول الله ﷺ: «أيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ **فأخفقَتْ** كان لها أجرُها مَرَّتَين»، وقال عنترة:

فـيُـخْـفِـق مَـرَّةً ويُـفِـيـد أُخْـرى
ويَـفْـجَـع ذا الـضغـائـن بـالأرِيـبِ

خفي : الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادّان: فالأوّل: السَّتْر، والثاني: الإظهار.

فالأوّل: **خَفِيَ** الشَّيءُ **يخفَى** ، **وَأخفيته** ، وهو في **خِفْيَةٍ وَخَفاءٍ** ، إذا ستَرْتَه. ويقولون: بَرِحَ **الخَفَاء** ، أي وَضَحَ السِّرُّ وبدا؛ ويقال لما دُونَ رِيشات الطائر العشر، اللواتي في مقدم جناحه: **الخوافي** ، **وَالخوافي** : سَعَفَاتٌ يَلِينَ قلْب النَّخلة. **وَالخافي** : الجِنّ، ويقال للرّجل المستترِ **مستخْفٍ** .

والأصل الآخر **خفا** البرقُ **خَفْواً** إذا لمع، ويكون ذلك في أدنى ضعف. ويقال: **خَفَيْتُ** [الشَّيءَ] بغَيْرِ أَلِفٍ، إذا أظهرتَه، **وَخَفَا** المطَرُ الفَأر من جِحَرَتهنّ: أخْرجَهن، قال امرؤ القيس:

خَـفـاهُـنّ مـن أنْـفَـاقِـهِـنّ كـأنّـمـا
خَـفَـاهُـنّ وَدْقٌ مـن سَـحـابٍ مُـركَـبِ

ويقرأ على هذا التأويل: ﴿إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ **أَخْفِيهَا**﴾ [طه/ ١٥] أي أُظهِرُها.

خفت : الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو إسرارٌ وكتمان. **فالخَفْتُ** : إسرار النُّطْق، **وتخافَتَ** الرّجُلانِ، قال الله تعالىٰ: ﴿**يَتَخَافَتُونَ** بَيْنَهُمْ﴾ [طه/ ١٠٣]، ثم قال الشاعر:

أُخـاطِـبُ جَـهْـراً إذْ لـهـنّ **تـخـافُـتٌ**
وشَـتّـانَ بـيـنَ الْـجَـهْـرِ والـمَـنْـطِـقِ **الـخَـفْـتِ**

خفج : الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة. **فالأخفج** : الأعوج الرِّجْل، والمصدر **الخَفَج** ، ويقال إنَّ **الخَفَج** : الرِّعدة، وهو ذاك القياس.

خفد : الخاء والفاء والدال أصلٌ واحد، وهو من الإسراع. يقال **خَفَدَ** الظّليم: أسرع في مَرّه، ولذلك سُمّي **خَفَيْدَداً** .

خفر : الخاء والفاءُ والراءُ أصلان: أحدهما الحياء، والآخر المحافظة أو ضِدُّها.

فالأوّل **الخَفَرُ** ، يقال **خَفِرَت** المرأة: استحيت، **تَخْفَر خَفَراً** ، وهي **خَفِرَةٌ** ، قال:

زَانَـــهُـــنَّ الـــدَّلُّ **وَالـــخَـــفَـــرُ**

وأمّا الأصل الآخر فيقال: **خَفَرْتُ** الرّجُل **خُفْرةً** إذا أَجَرْتَه وكنتَ له **خفيراً** ، **وَتَخَفَّرْتُ** بفلانٍ، إذا استَجَرْتَ به، ويقال: **أخْفَرْتُه** ، إذا بَعَثْتَ معه **خفيراً** .

وأمّا خِلافُ ذلك **فأخفَرْتُ** الرّجُلَ، وذلك إذا نقضْتَ عَهده، وهذا كالباب الذي ذكرناه في خفَيت وأخفَيْت.

خفع: الخاء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيءٍ بشيءٍ لِضُرٍّ يكون. يقال: **انخَفَعَ** الرَّجُل على فراشه إذا لَزِقَ به مِن مرض، ويقال: **خَفَعَ** الرَّجُل إذا التزق بطنُه بظهْره، ومنه قول جرير:

رَغداً وضَيْفُ بني عِقالٍ **يُخْفَعُ**

وذكر ناسٌ: **انخفعت** كَبِدُه من الجوع إذا انقطعت، وأنشدوا هذا البيتَ، وهو قريبٌ من الأوّل. وقال بعضهم: **الأخفع** الرجل الذي كأنَّ به ظَلْعاً إذا مَشى، ويقال: **الخَوْفَع** الواجم المكتئِب، ويقال **خفَعتُه** بالسَّيف: إذا ضربتَه به، والقياس واحد.

باب الخاء واللام وما يثلثهما

خلم: الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الإلْفِ والمُلازمَة. **فالخِلْم**: كِناس الظّبي، ثمَّ اشتقَّ منه **الخِلْم**، وهو الخِدْن، والأصل واحد.

خلو: الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على تعرِّي الشَّيء من الشيء. يقال هو **خِلْوٌ** من كذا، إذا كان عِرْواً منه، وَ**خَلَتِ** الدار وغيرُها **تخلُو**؛ وَ**الخَلِيّ**: **الخالي** من الغَمّ، وامرأةٌ **خَلِيَّة**: كنايةٌ عن الطَّلاق، لأنَّها إذا طُلّقت فقد **خَلَتْ** عن بعلها. ويقال **خلا لِيَ** الشَّيءُ وأخلَى، قال [معن بن أوس المزني]:

أعاذلُ هل يأتِي القَبائِلَ حظُّها

مِن الموتِ أم **أخْلَى** لنا الموتُ وَحْدَنا

وَ**الخَلِيّة**: الناقةُ تَعطَف على غير ولدِها، لأنَّها كأنّها **خلَتْ** من ولدها الأول، والقرون **الخالية**: المواضي، والمكان **الخَلاء**: الذي لا شيءَ به. ويقال: ما في الدار أحدٌ **خلا** زَيْدٍ وزيدًا، أي دَع ذِكرَ زيدٍ، **اخْلُ** من ذكر زيد؛ ويقال: افعَلْ ذاكَ وخَلاكَ ذَمٌّ، أي عَدَاك وَ**خَلَوْت** منه وَ**خلا** منك.

وممّا شذَّ عن الباب **الخَلِيَّة**: السفينة، وبيت النَّحل، وَ**الخَلاَ**: الحشيش. وربَّما عبَّرُوا عن الشيء الذي يخلُو من حافِظِهِ **بالخَلاة**، فيقولون: هو **خَلاَةٌ** لكذا، أي هو مِمَّنْ يُطْمَعُ فيه ولا حافِظَ له، وهو من الباب الأوّل.

وقال قوم: **الخَلْيُ** القَطْع، والسيف **يَخْتَلِي**، أي يقتَطع، فكأنَّ **الخلا** سُمّي بذلك لأنّه **يُخْتَلَى**، أي يُقْطَع.

ومن الشاذ عن الباب: **خلا** به إذا سَخِر به.

خلب: الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة: أحدها إمالة الشيء إلى نفسك، والآخر شيءٌ يشمل شيئاً، والثالث فسادٌ في الشيء.

فالأوّل: **مِخْلب** الطائر، لأنه **يَخْتَلِب** به الشيءَ إلى نَفْسه، وَ**المِخْلب**: المِنْجل لا أسنانَ له. ومن الباب **الخِلاَبَة**: الخِداع، يقال: **خَلَبَهُ** بمنطِقِه ثمَّ يحمل على هذا ويُشتقُّ منه البَرْق **الخُلَّب**: الذي لا ماءَ معه، وكأنّه يَخْدَع، كما يقال للسَّراب: خادعٌ.

وأما الثاني: **فالخُلُب** اللِّيف، لأنّه يشمل الشّجرة، وَ**الخِلْب**، بكسر الخاءِ: حِجاب القَلْب، ومنه قيل للرجل: «هو **خِلْبُ** نِساءٍ»، أي يحبُّه النساء.

والثالث: **الخُلْب**، وهو الطِّين والحَمْأة، وذلك ترابٌ يفسده؛ ثم يشتقّ منه امرأةٌ **خَلْبَنٌ**، وهي الحَمْقَاء، وليست من **الخِلابة**، ويقال للمهزولة: **خَلْبَنٌ** أيضاً.

فأمَّا الثوب **المخلَّب** فيقولون: إنّه الكثيرُ الألوان، وليس كذلك، إنَّما **المُخَلَّبُ** الذي نُقِش

نقوشاً على صورِ **مخاليب**، كما يقال مُرَجَّلٌ للذي عليه صُوَرُ الرِّجال.

خلج: الخاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وفَتْلٍ وقِلّةِ استقامة. فمن ذلك **الخليجُ**، وهو ماء يَمِيل مَيْلَةً عن مُعْظَم الماءِ فيستقرُّ، وَ**خليجا** النَّهرِ أو البحر: جناحاه، وفلان **يتخلَّج** في مِشيته، إذا كان يتمايَلُ. ومن ذلك قولهم: **خَلَجَنِي** عن الأمر، أي شَغَلَنِي، لأنَّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه؛ وَ**المخلوجة**: الطَّعنة التي ليست بمستوِية، في قول امرىء القيس:

نَطْعنُهُم سُلْكَى وَمخلوجةً
كَرَّكَ لأْمَيْنِ على نابِلِ

فالسُّلْكَى: المستوية، وَ**المخلوجة**: المنحرفة المائلة.

ومنه قولهم: **خَلَجْتُ** الشَّيءَ من يده، أي نزعتُه، وَ**خالَجْتُ** فلاناً: نازعتُه، وفي الحديث في قراءة القرآن: «لَعَلَّ بَعضَكُمْ **خالَجَنِيها**». وَ**الخليج**: الرَّسَن، سُمّي بذلك لأنه يُلوَى لَيّاً ويُفْتَل فَتْلاً، قال [تميم بن مقبل]:

وباتَ يُغنّي في **الخليجِ** كأنّه
كُمَيْتٌ مُدَمّىً ناصعُ اللّونِ أَقْرَحُ

ويقال: **خلجَتْه الخوالجُ**، كما يقال عَدَتْه العَوادِي، وأما قولُ الحطيئة:

بمخلُوجةٍ فيها عن العَجزِ مَصْرَفِ

فإنّه يصِفُ الرَّأي، وشبَّهه بالحبل المحكَم المَفتول، فهذا إذاً تشبيهٌ؛ ويجوز أن يكون لمَّا قيل: فيها عن العَجز مصرفٌ جعلَها **مخلوجة**، لأنّه قد عُدِل بها عن العَجز.

فأمّا قولهم: **خُلِجَت** النَّاقةُ، وذلك إذا فَطَمتْ ولدها فقَلَّ لبنُها، فهو من الباب، لأنه عُدِلَ بها عن ولدها وعَدَل ولَدُها عنها. ويقال سحابٌ **مخلوجٌ**: متفرِّق، فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنّ قِطعةً منه تميل عن الأُخرى. وَ**الخَلَجُ**: فسادٌ وداءٌ، وهو من الباب.

خلد: الخاء واللام والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازَمة، فيقال: **خَلَدَ**: أقام، وَ**أخلَدَ** أيضاً، ومنه جَنَّةُ **الخُلْدِ**، قال ابن أحمر:

خَلَدَ الحبيبُ وبادَ حاضِرُهُ
إلاَّ مَنازِلَ كُلُّها قَفْرُ

ويقولون: رجلٌ **مُخْلَدٌ** وَ**مُخْلِد** إذا أبطأ عنه المشِيب، وهو من الباب، لأنَّ الشَّباب قد لازَمه ولازَمَ هو الشباب؛ ويقال: **أخْلَدَ** إلى الأرض إذا لَصِق بها، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلٰكِنَّهُ **أَخْلَدَ** إِلَى الأَرْضِ﴾ [الأعراف/ ١٧٦]. فأمَّا قوله تعالىٰ: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ **مُخَلَّدُونَ**﴾ [الإنسان/ ١٩]. [فهو] من **الخُلْد**، وهو البقاء، أي لا يموتون؛ وقال آخرون: من **الخِلَد**، وَ**الخِلَدُ**: جمع **خِلَدة** وهي القُرْط، فقوله: ﴿**مُخَلَّدُونَ**﴾ أي مقرَّطون مشنَّفون، قال:

وَ**مخلّداتٌ** باللُّجَيْنِ كأنّما
أعجازُهُنَّ أقاوِزُ الكُثْبانِ

وهذا قياسٌ صحيح، لأنّ **الخِلْدَةَ** ملازمةٌ للأُذُن.

وَ**الخَلَد**: البال، وسمّي بذلك لأنّه مستقرٌّ [في] القلب ثابتٌ.

خلس: الخاء واللام والسين أصلٌ واحد، وهو الاختطاف والالتماع: يقال: **اختلَسْتُ** الشَّيءَ، وفي الحديث: «لا قَطْعَ في **الخُلْسَة**».

وقولهم: **أَخْلَسَ** رأسُه، إذا خالَطَ سوادَه البياضُ، كأنّ السوادَ **اخْتُلِسَ** منه فصار لُمَعًا وكذلك **أَخْلَسَ** النّبتُ، إذا اختلط يابسُه برطْبِه.

خلص: الخاء واللام والصاد أصل واحد مطّرد، وهو تنقيةُ الشّيء وتهذيبُه. يقولون: **خلّصتُه** من كذا وَ**خَلَصَ** هو، وَ**خُلاصة** السَّمْنِ: ما أُلْقِيَ فيه من تَمْرٍ أو سَويق **ليخلُصَ** به.

خلط: الخاء واللام والطاء أصلٌ واحد مخالفٌ للباب الذي قبلَه، بل هو مُضادٌّ له. تقول: **خلَطْتُ** الشَّيءَ بغيره **فاختلط**، ورجل **مِخْلَطٌ**، أي حَسَن المداخلَة للأمورِ، وخِلافُه المِزْيل، قال أوس:

وإن قالَ لي ماذا تَرَى يستشيرُني

يَجدْني ابنُ عمّي **مِخْلَطَ** الأمر مِزْيَلا

وَ**الخليط**: المجاور. ويقال: **الخِلْط** السّهمُ ينبُتُ عودُه على عِوَجٍ، فلا يزالُ يتعوّجُ وإن قُوِّم، وهذا من الباب، لأنّه ليس **يُخالَط** في الاستقامة. ويقال: **استَخْلَطَ** البعيرُ، وذلك أن يَعْيَا بالقَعْو على النّاقة ولا يَهْتَدِي لذلك، **فيُخْلَطَ** له ويُلْطَف له.

خلع: الخاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد، وهو مُزايَلة الشَّيءِ الذي كان يُشْتَمَل به أو عليه. تقول: **خلعتُ** الثّوبَ **أخْلَعُهُ خَلْعاً**، وَ**خُلِع** الوالي **يُخْلَعُ خَلْعاً**؛ وهذا لا يكادُ يقال إلاّ في الدُّون يُنْزَل من هو أعلى منه، وإلاّ فليس يُقال: **خَلَع** الأميرُ واليَه على بلدِ كذا، ألاَ ترى أنّه إنما يقال: عزَله. ويقال: طلّقَ الرَّجُل امرأته، فإن كان ذلك من قبَل المرأة يقال: **خالعَتْه** وقد **اختَلَعَتْ**، لأنّها تَفتدِي نفسَها منه بشيء تبذُله له؛ وفي الحديث: «**المختلِعات** هنّ المنافقات» يعني اللواتي **يخالِعْن** أزواجهنّ من غير أنْ يضارّهُنّ الأزواج. وَ**الخالِع**: البُسر النَّضِيج، لأنّه **يَخْلَع** قِشْرَه من رُطوبته، كما يقال: فَسَقَتِ الرُّطَبَة، إذا خرجَتْ مِن قشرها.

ومن الباب **خَلَعَ** السُّنْبُلُ، إذا صار له سَفًا، كأنّه **خلَعَه** فأخرجَه. وَ**الخليع**: الذي **خَلَعه** أهلُه، فإنْ جَنَى لم يُطْلَبُوا بجنايته، وإنْ جُنِيَ عليه لم يَطْلُبوا به، وهو قول [امرؤ القيس]:

ووادٍ كجوف العَيْرِ قفرٍ قطعتُه

به الذّئبُ يعوي **كالخليع** المُعيَّلِ

وَ**الخليع**: الذّئبُ، وقد **خُلِعَ** أيّ **خَلْعٍ**! ويقال **الخليع**: الصائد. ويقال: فلانٌ **يتخلّعُ** في مِشيتِه، أي يهتزُّ، كأنَّ أعضاءَه تريد أن **تتخلّع**. وَ**الخالع** داءٌ يُصِيب البعير، يقال به **خالعٌ**، وهو الذي إذا بَرَكَ لم يقدِرْ على أن يثُور، وذلك أنه كأنّه **تخلّعت** أعضاؤه حتّى سقطت بالأرض. وَ**الخَوْلَعَ**: فَزَعٌ يعترِي الفُؤادَ كالمسّ، وهو قياسُ الباب، كأنَّ الفؤادَ قد **خُلِع**. ويقال: قد **تخالَعَ** القومُ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بينهم من حِلْف.

خلف: الخاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة: أحدُها: أن يجيءَ شيءٌ بَعْدَ شيءٍ يقومُ مقامَه، والثاني: **خِلاف** قُدَّام، والثالث: التغيُّر.

فالأوّل: **الخَلَف**، وَ**الخَلْف**: ما جاء بعدُ، ويقولون: هو **خَلَفُ** صِدْقٍ من أبيه، وَ**خَلْف** سَوْءٍ من أبيه؛ فإذا لم يذكُروا صِدقاً ولا سَوْءاً قالوا للجيّد **خَلَف** وللرديّ **خَلْف**، قال الله تعالىٰ: ﴿**فَخَلَفَ** مِنْ بَعْدِهِمْ **خَلْفٌ**﴾ [الأعراف/ ٦٩]. وَ**الخِلّيفَى**: **الخلافة**، وإنّما سُمّيت **خلافةً** لأنَّ الثّاني يَجيءُ بَعد الأوّلِ قائماً مقامَه. وتقول: قعدتُ **خِلافَ** فُلانٍ، أي بَعْده. وَ**الخوالفُ** في قوله تعالىٰ: ﴿رَضُوا بأنْ يَكُونُوا مَعَ **الخَوَالِفِ**﴾ [التوبة/

٨٧] هنَّ النّساء، لأنَّ الرّجال يغيبُون في حُروبهم ومغاوراتِهِمْ وتجاراتِهم وهنّ **يخلُفْنهم** في البيوت والمنازل؛ ولذلك يقال: الحيُّ **خُلُوفٌ**، إذا كان الرّجالُ غُيَّباً والنّساء مُقيماتٍ. ويقولون في الدعاء: «**خَلَفَ** اللهُ عليك» أي كانَ الله تعالىٰ **الخليفة** عليك لمن فَقَدْتَ مِن أبٍ أو حميم، و«**أخْلَفَ** الله لك» أي عوّضك من الشيء الذاهب ما يكُونُ يقومُ بَعده وَ**يخلُفه** وَ**الخِلْفة**: نبتٌ ينبت بعد الهشيم، وَ**خِلْفَةُ** الشجرِ: ثمرٌ يخرُج بَعد الثّمر، قال [أبو دهبل الجمحي]:

ولـهـا بـالـمـاطِـرُونَ إذا
أكَـلَ الـنّـمـلُ الـذي جَـمَـعَـا
خِـلْـفَـةٌ حـتّـى إذا ارتَـبَـعَـتْ
سَـكَـنَـتْ مـن جِـلَّـقٍ بِـيَـعَـا

وقال زهيرٌ فيما يصحّح جميعَ ما ذكرناه:

بـهـا الـعِـينُ والآرامُ يَـمشـيـن **خِـلْـفَـةً**
وأطـلاؤُهـا يَـنْـهَـضْـنَ مـن كـلِّ مَـجْـثَـمِ

يقول: إذا مرّتْ هذه **خَلَفَتْها** هذه.

ومن الباب **الخَلْف**، وهو الاستِقاء، لأنَّ المستَقِيين **يتخالفانِ**، هذا بَعْدَ ذا، وذاكَ بعد هذا، قال [الحطيئة] في **الخَلْف**:

لِـزُغْـبٍ كـأولاد الـقَـطـا راثَ **خَـلْـفُـهـا**
عـلى عـاجِـزاتِ الـنّهـضِ حُـمْـرٍ حواصِلُهْ

يقال: **أخْلَفَ**، إذا استقَى.

والأصل الآخر **خَلْفٌ**، وهو غير قدّام، يقال: هذا **خلفي**، وهذا قدّامي، وهذا مشهورٌ، وقال لبيد:

فَـغَـدَتْ كِـلاَ الـفَـرْجَـيْـنِ تَـحْـسَـبُ أنّـه
مَـولَـى الـمـخـافـةِ **خَـلْـفُـهـا** وأمـامُـهـا

ومن الباب **الخِلْف**، الواحد من **أخلاف** الضَّرع، وسمّي بذلك لأنّه يكون **خَلْفَ** ما بعده.

وأمّا الثالث فقولهم **خَلَفَ** فُوه، إذا تغيَّرَ، وَ**أخْلَفَ**، وهو قولُه ﷺ: «**لَخُلُوف** فم الصائم أطيَبُ عند الله من ريح المِسْك»، ومنه قول ابن أحمر:

بـانَ الـشَّـبـابُ وَ**أخْـلَـفَ** الـعُـمْـرُ
وتـنـكَّـرَ الإخـوانُ والـدَّهـرُ

ومنه **الخِلاف** في الوَعْد، وَ**خَلَفَ** الرَّجُلُ عن خُلق أبيه: تغيَّر؛ ويقال **الخليف**: الثّوب يَبلى وسطُه فيُخرَج البالي منهُ ثم يُلْفَق، فيقال: **خَلَفْتُ** الثّوبَ **أخْلُفُه**، وهذا قياسٌ في هذا وفي البابِ الأوّل.

ويقال: وَعَدَني **فأخلفْتُه**، أي وجدته قد **أخلفني**، قال الأعشى:

أثْـوَى وقَـصَّـرَ لَـيْـلَـةً لِـيُـزَوّدا
فَـمـضَـى وَ**أخْـلَـفَ** مـن قُـتَـيْـلَـةَ موعِدا

فأمّا قولُه:

دَلْـوايَ **خِـلْـفَـان** وسـاقِـيـاهـمـا

فمِنْ أنَّ هذِي **تخلُف** هَذِي. وأمّا قولهم: **اختلفَ** النّاسُ في كذا، والناس **خِلْفَةٌ** أي **مختلِفون**، فمن الباب الأوّل، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يُنَحّي قولَ صاحبه، ويُقيم نفسَه مُقام الذي نَحّاه. وأمّا قولهم للناقة الحامل **خَلِفَةٌ** فيجوز أن يكون شاذّاً عن الأصل، ويجوز أن يُلْطَف له فيقال إنّها تأتي بولدٍ، والولدُ **خَلَفٌ**، وهو بعيد ـ وجمع **الخَلِفة** المخاض، وهُنّ الحوامل.

ومن الشاذ عن الأصول الثلاثة: **الخَلِيفُ**، وهو الطّريقُ بين الجبلَين. فأمّا **الخالفة** من عَمَدَ البيت، فلعلّه أن يكون في مؤخّر البيت، فهو من

باب **الخَلْف** والقُدّام؛ ولذلك يقولون: فلانٌ **خالِفَةُ** أهلِ بيته، إذا كان غير مقدَّم فيهم.

ومن باب التغيُّر والفساد البَعيرُ **الأخلَفُ**، وهو الذي يمشِي في شِقٍّ من داءٍ يعتريه.

خلق: الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر مَلاسَة الشيء.

فأمّا الأوّل فقولهم: **خَلَقْت** الأديم للسِّقاء، إذا قَدَّرْته، قال [الكميت]:

لـم يَـجْـشِـمِ **الـخـالـقـاتِ** فَـرْيَـتُـهـا
ولـم يَـغِـضْ مـن نِـطـافِـهـا الـسَّـرَبُ

وقال زهير [يمدح هرم بن سنان]:

وَلأنْـتَ تَـفْـرِي مـا **خَـلَـقْـت** وبَـعْـ
ضُ الـقَـوم **يـخـلُـق** ثـمَّ لا يَـفْـرِي

ومن ذلك **الخُلُق**، وهي السجيّة، لأنّ صاحبه قد قُدِّرَ عليه؛ وفلانٌ **خَليقٌ** بكذا، **وَأَخْلِقْ** به، أي ما **أَخْلَقَهُ**، أي هو ممَّن يقدَّر فيه ذلك. **وَالخَلاَقُ**: النَّصيب، لأنّه قد قُدِّرَ لكلّ أحدٍ نصيبُه.

ومن الباب رجلٌ **مُخْتَلَقٌ**: تامُّ **الخَلْق**. **وَالخَلْق**: **خَلْق** الكذِب، وهو **اختلاقُه** واختراعُه وتقديرُه في النَّفس، قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت/١٧].

وأمّا الأصل الثاني فصخرة **خَلْقَاءُ**، أي مَلْسَاء، وقال [الأعشى]:

قـد يَـتْـرُكُ الـدَّهـرُ فـي **خَـلْـقَـاءَ** راسِـيَـةٍ
وَهْـيـاً ويُـنـزِلُ مـنـهـا الأعْـصَـمَ الـصَّـدعـا

ويقال **اخلَوْلَقَ** السَّحابُ: استَوَى، ورسمٌ **مخْلَوْلِقٌ**، إذا استوى بالأرض. **وَالمُخلَّق**: السّهم المُصْلَح.

ومن هذا الباب **أخْلَقَ** الشَّيءُ **وَخَلُقَ**، إذا بِلِيَ، **وَأَخْلَقْتُهُ** أنا: أبليتُه، وذلك أنّه إذا **أخْلَقَ** امْلاسَّ وذهب زِئْبِرُه. ويقال **المُخْتَلَق** من كلّ شيء: ما اعتدَلَ، قال رُؤبة:

فـي غِـيـلِ قَـصْـبَـاءَ وخِـيـسٍ **مُـخْـتَـلَـقْ**

وَالخَلُوق معروفٌ، وهو **الخِلاَق** أيضاً، وذلك أنّ الشيء إذا **خُلِّق** مَلُسَ. ويقال ثوبٌ **خَلَقٌ**: يستوي فيه المذكَّر والمؤنث - وإنما قيل للسَّهم المُصلَح **مَخَلَّقٌ** لأنّه يصير أملس. وأمّا **الخُلَيْقَاءُ** في الفَرَس فكالعِرنين من الإنسان.

باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي

خمج: الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّر. **فالخَمَج** في الإنسان: الفتور، يقال أصبَحَ فلانٌ **خَمِجاً**: أي فاتراً، وهو في شعر [ساعدة بن جؤَيّة] الهُذَليّ:

[آتي إلى الخدر] أخْشَى دُونَه **الخَمَجا**

ويقولون **خَمِجَ** اللّحمُ، إذا تغيَّر وأرْوَحَ.

خمد: الخاء والميم والدال أصلٌ واحد يدلُّ على سكونِ الحركة والسُّقوط. **خَمَدَتِ** النارُ **خُموداً**، إذا سَكَنَ لَهبُها، **وَخَمَدَتِ** الحُمَّى إذا سَكَنَ وَهجُها، ويقال للمُغْمَى عليه: **خَمَدَ**.

خمر: الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التغطية، والمخالطةِ في سَتْر. **فالخَمْر**: الشَّراب المعروف، قال الخليل: **الخمر** معروفةٌ، **وَاختمارُها**: إدراكُها وغَليانُها، **وَمخمِّرها**: متّخِذها، **وَخُمْرتها**: ما غَشِيَ **المخمورَ** من **الخُمار** والسُّكر في قَلْبه، قال:

لَـذٌّ أصـابَـتْ حُـمَـيَّـاهـا مَـقَـاتِـلَـهُ
فـلـم تـكَـدْ تَـنْـجَـلِـي عـن قَـلْـبِـه **الـخُـمَـرُ**

ويقال: به **خُمارٌ** شَديد، ويقولون: دخَلَ في **خُمَار** الناسِ **وخَمَرِهم**، أي زحْمتهم؛ وفلانٌ يَدِبُّ لفُلانٍ **الخَمَر**، وذلك كناية عن الاغتيال، وأصلُه ما وارَى الإنسان من شجرٍ، قال أبو ذؤيب:

فليتَهُمُ حَذِرُوا جَيْشَهُم
عشيَّةَ هم مثلُ طيْرِ **الخَمَرْ**

أي يُختلون ويُستَتَر لهم. **وَالخِمار**: **خِمار** المرأة، وامرأة حسنَة **الخِمْرَة**، أي لُبْس **الخِمار**، وفي المثل: «العَوَانُ لا تُعَلَّم **الخِمْرة**»؛ **وَالتخمير**: التغطية، ويقال في القوم إذا تواروْا في **خَمَرِ** الشَّجر: قد **أخْمَرُوا**. فأمّا قولهم: «ما عِنْدَ فُلانٍ خَلٌّ ولا **خَمْرٌ**» فهو يجري مَجرى المثل، كأنّهم أرادوا: ليس عِنده خيرٌ ولا شَرّ. قال أبو زيد: **خامَرَ** الرّجل المكانَ، إذا لزِمه فلم يَبْرح، فأمَّا **المخمّرة** من الشاءِ فهي التي يبيضُّ رأسها مِن بينِ جسدِها، وهو قياسُ الباب، لأنَّ ذلك البياضَ الذي برأسها مشبّهٌ **بخِمار** المرأة؛ ويقال: **خمَّرتُ** العجينَ، وهو أنْ تتركَه فلا تستعمله حتّى يَجُود. ويقال: **خَامَرَهُ** الدّاءُ، إذا خالط جوفَه، وقال كُثيِّر:

هَنيئاً مَريئاً غَيْرَ داءٍ **مُخَامِرٍ**
لِعَزَّة من أعراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ

قال الخليل: **وَالمستَخْمَر** بلغة حِمْيَر: الشَّريك. ويقال دخَلَ في **الخَمَر**، وهي وَهْدَةٌ يختفِي بها الذّئبُ ونحوُه، قال:

إلا يا زَيدُ والضَّحاكُ سَيْرًا
فقد جاوزْتُما **خَمَرَ** الطَّريقِ

ويقال: **اختَمَرَ** الطّيبُ، **وَاخْتَمَرَ** العَجين، ووجدت منه **خُمْرَةً** طيّبة **وَخَمَرَةً**، وهو الرّائحة. **وَالمخامَرة**: المقارَبة، وفي المثل: «**خامِرِي** أُمَّ عامرٍ»، وهي الضَّبع، وقال الشَّنْفَرَى:

فلا تدفِنُوني إنَّ دَفْنِي مُحَرَّمٌ
عليكُمْ ولكن **خَامِرِي** أمَّ عَامِرِ

أي اترُكوني لِلّتِي يقال لها: «**خامِري** أُمّ عامر». **وَالخُمْرَة**: شيءٌ من الطّيب تَطْليه المرأةُ على وجهها ليحسُن به لونُها، **وَالخُمْرة**: السّجّادة الصَّغيرة، وفي الحديث: «أنّه كان يسجُد على **الخُمْرة**».

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الاستخمار**، وهو الاستعباد، يقال **استخمرت** فلاناً، إذا استعبدتَه، وهو في حديث مُعاذ: «من **استَخْمَرَ** قوماً»، أي استعبَدَهم.

خمس: الخاء والميم والسين أصلٌ واحد، وهو في العدد. **فالخمسة** معروفة، **وَالخُمْسُ**: واحدٌ من **خَمْسَةٍ**؛ يقال **خَمَسْتُ** القومَ: أخذْتُ **خُمس** أموالِهم، **أخْمُسُهُم**، **وَخَمَسْتُهم**: كنتُ لهم **خامساً**، **أخْمِسُهُم**. **وَالخِمْس**: ظِمْءٌ من أظماء الإبل، قال الخليل: هو شُرْب الإبلِ اليومَ الرابعَ من يَوْم صَدَرَتْ، لأنّهم يَحسُبون يومَ الصَّدَر. **وَالخميس**: اليوم **الخامسُ** من الأسبوع، وجمعُه **أخَمِساءُ وَأخمِسَةٌ**، كقولك نصيبٌ وأنصِباءُ [وأنصِبَة]. **وَالخُماسِيُّ وَالخُماسيّة** الوَصيف والوصيفةُ طولُه **خمسةُ** أشبار، ولا يقال سُدَاسِيٌّ ولا سُباعيٌّ إذا بلغ ستّةَ أشبارٍ أو سبعةً؛ وفي غير ذلك **الخُماسيُّ**: ما بلغ من **خَمسةٌ**، وكذلك السداسيُّ والعُشاريّ. **وَالخَميس وَالمخمُوس** من الثّياب: الذي طولُه خَمسُ أذرُع، وقال عَبيد:

هاتيك تحمِلُني وأبْيضَ صارماً
ومُذَرَّباً في مارِنٍ **مَخْمُوسِ**

يريد رُمْحاً طولُه **خمسُ** أذرع.

وقال مُعاذٌ لأهل اليمن: «ائتوني **بخَميسٍ** أو لَبيسٍ آخُذُه منكم في الصَّدَقة»، وقد قيل إنّ الثوبَ **الخميس** سُمّي بذلك لأنّ أوّلَ من عَمِلَهُ مَلِكٌ باليمن كان يقال له **الخِمْس**، قال الأعشى:

يَوْماً تَراها كمِثْل أرْدِيةِ **الـ**
خِمْسِ ويَوْماً أديمَها نَغِلا

ومما شذَّ عن الباب **الخَمِيس**، وهو الجَيْش الكثير، ومن ذلك الحديثُ: «أنّ رسول الله ﷺ لما أشْرَفَ على خَيْبر قالوا: محمدٌ **وَالخَمِيس**»، يريدون الْجَيْش.

خمش: الخاء والميم والشين أصلٌ واحَد، وهو الخَدْشُ وما قارَبَه، يقال: **خَمَشْتُ خَمْشاً**، **وَالخُمُوش**: جمع **خَمْشٍ**، قال [الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهبٍ]:

هاشِمٌ جَدُّنا فإن كُنْتِ غَضْبى
فامْلَئِي وجهَكِ الجميلَ **خُموشا**

وَالخَمُوش: البعوض، قال [المتنخل الهذلي]:

كأنَّ وَغَى **الخَمُوش** بجانِبيهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمُ ذَوِي زِياطِ

وَالخُمَاشة من الجِراحة، والجمع **خُماشاتٌ**: ما كان منها ليس له أرْشٌ معلوم، وهو قياس الباب، كأنَّ ذلك يكونُ كالخَدْشِ.

خمص: الخاء والميم والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على الضُّمْر والتّطامُن. **فالخميص**: الضّامر البَطْن، والمصدر **الخَمْصَ**، وامرأةٌ **خُمْصَانةٌ**: دقيقة الخَصْرِ. ويقال لباطن القَدَم: **الأخْمَص**، وهو قياسُ الباب، لأنّه قد تداخَل. ومن الباب **المَخْمَصة**، وهي المجاعة، لأنَّ الجائِع ضامرُ البطْن، ويقال للجائع: **الخميص**، وامرأةٌ **خميصة**، قال الأعشى:

تَبِيتون في المَشْتَى مِلاءً بطونُكُمْ
وجاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ **خمائصا**

فأمّا **الخَمِيصة** فالكِساء الأسودُ، وبها شَبَّه الأعشى شَعْرَ المرأة:

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ **خَمِيصةً**
عليها وجِرْيالَ النَّضيرِ الدُّلامِصا

فإنْ قيل: فأينَ قِياسُ هذا من الباب؟ فالجواب أنّا نقول على حَدِّ الإمكان والاحتمال: إنّه يجوز أن يسمَّى **خميصةً** لأنّ الإنسانَ يشتمِل بها فيكون عند **أخْمَصِهِ**، يريد به وسطَه، فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عُدَّ فيما شذَّ عن الأصل.

خمط: الخاء والميم والطاء أصلان: أحدهما الانجراد والمَلاسَة والآخر التسلُّط والصِّيَال.

فأمّا الأوّل فقولهم: **خَمَطْتُ** الشّاةَ، وذلك [إذا] نزعْتَ جلدَها وشويتَها، فإن نُزِع الشّعر فذلك السَّمْط؛ وأصل ذلك من **الخَمْط**، وهو كلُّ شيءٍ لا شَوْكَ له.

والأصل الثاني: قولُهم **تخمَّطَ** الفَحلُ، إذا هاج وهَدَرَ، وأصلُه مِن **تخمَّط** البحرُ، وذلك خِبُّه والتطامُ أمواجِه.

خمع: الخاء والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ على قلّة الاستقامة، [و] على الاعوجاج. فمن ذلك **خَمَعَ** الأعرجُ، ويقال للضِّباع: **الخوامع**، لأنّهنّ عُرْجٌ. **وَالخِمْع**: اللّص، **وَالخِمع**: الذِّئب، والقياسُ واحدٌ.

خمل: الخاء والميم واللام أصلٌ واحد يدل على انخفاضٍ واسترسالٍ وسُقوطٍ. يقال: خَمَلَ ذكرُه يخمُل خُمولاً. وَالخامل: الخفيّ - يُقال: هو خامِل الذّكر - والأمرُ الذي لا يعرَف ولا يُذكَر. والقول الخامل: الخَفِيض، وفي حديث: «اذكُرُوا الله ذِكراً خاملاً». وَالخَميلة: مَفْرَجٌ من الرَّمْل في هَبْطَةٍ، مَكْرَمَةٌ للنّبات، قال زُهير:

شَقَائِقَ رْمِلٍ بينهنَّ خمائلُ

وقال لبيد:

باتَتْ وأسْبَلَ واكِفٌ من دِيْمَةٍ

يُروِي الخَمائِلَ دائماً تَسجامُها

وَالخَمْلُ، مجزوم: خَمْل القطيفة والطّنْفِسة، ويقال لريش النَّعام: خَمْل، وذلك قياسُ الباب، لأنّه يكون مسترسِلا ساقطاً في لين.

فأمّا الخُمال فقال قوم: هو ظَلْعٌ يكون في قوائم البعير، فإن كان كذا فقياسُه قياسُ الباب، لأنه لعَلَّه عن استرخاءٍ؛ وقال الأعشى في الخُمال:

لم تُعَطَّفْ على حُوَارٍ ولم يَقْـ

ـطَعْ عُبيدٌ عروقَها مِن خُمالِ

باب الخاء والنون وما يثلثهما

خنب: الخاء والنون والباء أصلٌ واحد، وهو يدلُ على لِينٍ ورَخاوةٍ. ويقال جارية خَنِبَةٌ: رخِيمَةٌ غَنِجة، ورجل خِنّاب، أي ضَخْمٌ في عَبالَةٍ، وحكى بعضُهم عن الخليل أنه قال: هو خِنَّأْبٌ، مكسور الخاء شديدةُ النّون مهموزة؛ وهذا إنْ صحّ عن الخليل فالخليلُ ثقةٌ، وإلا فهو على ما ذكرناه من غير همز. ويقال الخِنَّاب من الرجال: الأحمق المتصرِّف، يختلج هكذا مرَّةً وهكذا مَرَّةً، وقال الخليل: الخِنَّاب الضَّخم المَنْخَر؛ وَالخِنَّابَة: الأرنبةُ الضخمة، وقال:

أكوِي ذَوِي الأضغانِ كَيًّا مُنْضِجاَ

منهمْ وذَا الخِنَّابةِ العَفَنْجَجَا

ومما لم يذكره الخليلُ، وهو قياسٌ صحيح، قولهم خَنِبَتْ رِجْلُه، أي وَهَنَتْ، وَأَخْنَبْتُها أنا: أوهنْتُها، قال [تميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس]:

أبِي الذي أخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ

إذْ صارت الخيلُ كعِلْباءِ العُنُقْ

خنا: الخاء والنون وما بعدها معتلٌ يدلُّ على فَسادٍ وهَلاك. يقال لآفات الدّهر خَنًى، قال لبيد:

وقَدَرْنَا إنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ

وَأخنَى عليه الدّهر: أهلكَه، قال [النابغة]:

أخنَى عليها الذي أخْنَى على لُبَدِ

وَالخَنَا من الكلام: أفحشُه، يقال: خنا يخنو خَناً، مقصور، ويقال: أخْنَى فلان في كلامِه.

خنث: الخاء والنون والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على تكسُّرٍ وتَثَنٍّ. فالخَنِث: المسترخِي المتكسّر. ويقال خَنَثْتُ السِّقاءَ: إذا كسَرْتَ فمه إلى خارج فشرِبْتَ منه، فإن كسَرْتها إلى داخل فقد قَبَعْتَه، وامرأةٌ خُنُثٌ: مُتَثَنِّيَةٌ.

خنز: الخاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب، ليست أصلاً: يقال خَنِزَ اللحم خَنَزاً: إذا تغيَّرَتْ رائحتُه، وخَزِن، وقد مَضَى.

خنس: الخاء والنون والسين أصلٌ واحد يدلُّ على استخفاءٍ وتستُّر. قالوا: الخَنْس الذهاب في خِفْية، يقال خَنَسْتُ عنه، وَأخْنَسْتُ عنه حقَّه؛

وَالخُنَّس : النُّجوم تَخْنِس في المَغِيب، وقال قوم: سُمّيت بذلك لأنّها تَخفَى نهاراً وتطلُع ليلاً. وَالخنَّاس في صِفة الشَّيطان، لأنّه يَخْنِسُ إذا ذُكِرَ الله تعالىٰ. ومن هذا الباب الخَنَسُ في الأنف: انحِطاط القصَبة، والبقرُ كلُّها خُنْسٌ.

خنط : الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً، وهي من باب الإبدال: يقال خَنَطَهُ : إذا كَرَبَه، مثلُ غَنَطه، وليس بشيء.

خنع : الخاء والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ذُلّ وخضوع وضَعَةٍ: فيقال: خضع له وَخَنَع، وفي الحديث: «إنّ أَخْنَعَ الأسماء ...» أي أذَلَّها، ويقال: أخنَعَتني إليه الحاجة، إذا ألجأتْه إليه وأذلّتْه له. ومن الباب الخانع : الفاجر، يقال: اطَّلَعْتُ منه على خَنْعَةٍ، أي فَجْرة، وهو قوله [للأعشى]:

ولا يَـرَوْنَ إلـى جاراتِـهِـمْ خُـنُـعـا

ومنه قول الآخر:

لَـعَـلَّـكَ يـومـاً أن تُـلاقَـى بـخَـنْـعَـةٍ

فَـتَـنْـعَـبَ مِـن وادٍ عـلـيـك أشـائـمُـهْ

وَخُنَاعة: قبيلة.

خنف: الخاء والنون والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على مَيَلٍ ولِين. فالخَنُوفُ: النّاقةُ اللّيِّنة اليدين في السَّير، والمصدر الخِناف، قال الأعشى:

وأذْرَتْ بـرِجْـلَـيْـهَـا الـنَّـفِـيَّ وراجَـعَـتْ

يـداهـا خِـنـافـاً لـيِّـنـاً غـيـرَ أجـرَدَا

قالوا: وَالخِناف أيضاً في العُنق أن تُميلَه إذا مُدّ بزِمامها. وَالخَنيف: جنس من الكَتّان أردأ ما يكونُ منه، وفي الحديث: «تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُف، وأحرَقَ بطونَنا التَّمر»، وقال:

عَلَى كالخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى

لـه قُـلُـبٌ عُـفَّـى الـحِـيـاضِ أُجُـونُ

خنق : الخاء والنون والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضيقٍ. فالخانِق : الشِّعْب الضَّيِّق، وقال بعضُ أهل العلم: إنّ أهل اليَمن يسمُّون الزُّقاق خانقاً. وَالخَنِق مصدر خَنَقَه يَخْنُقُهُ خَنِقاً - قال بعضُ أهل العلم: لا يقال خَنْقاً. وَالمِخْنَقَةُ : القِلادة.

باب الخاء والواو وما يثلثهما

خوي : الخاء والواو والياء أصلٌ واحد يدلُّ على الخُلوّ والسُّقوط. يقال خَوَتِ الدّارُ تخوِي، وَخَوَى النّجم إذا سقَط ولم يكنْ عند سقوطه مَطر، وَأَخْوَى أيضاً، قال:

وَأَخْـوَتْ نـجُـومُ الأخْـذِ إلاّ أنِـضَّـةً

أنِـضَّـةَ مَـحْـلٍ لـيـس قـاطِـرُهـا يُـثْـرِي

وَخَوَّتِ النّجومُ تخوِيةً، إذا مالت للمَغِيب، وَخَوَّتِ الإبلُ تخويةً، إذا خَمِصَتْ بُطونُها. وَخَويت المرأةُ خَوًى، إذا لم تأكل عند الولادة. ويقال: خَوَّى الرّجُلُ إذا تجافَى في سجوده، وكذا البعيرُ إذا تجافَى في بُروكه؛ وهو قياس الباب، لأنّه إذا خوّى في سجودِه فقد أخلَى ما بين عضُده وجَنْبِه - وَخَوَّتِ المرأةُ عند جلوسها على المِجْمر - وَخَوَّى الطائر إذا أرسل جناحَيه. فأمَّا الخَوَاةُ فالصَّوت، وقد قلنا إنّ أكثر ذلك لا ينقاس، وليس بأصلٍ.

خوب: الخاء والواو والباء أُصَيْلٌ يدلُّ على خُلوٍّ وشِبهه. يُقال: أصابتهم خَوْبَةٌ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيءٌ، وَالخَوْبَةُ: الأرض لا تُمْطَرُ بين أرضَينِ قد مُطِرَتا، وهي كالخَطِيطة.

خوت: الخاء والواو والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على نفاذٍ ومرور بإقدام. يقال: رجُلٌ **خَوّاتٌ**، إذا كان لا يبالِي ما رَكِبَ من الأمور، قال:

لا يَهْتَدِي فيه إلا كلُّ منصلِتٍ
من الرِّجالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ **خَوَّاتِ**

هذا هو الأصل، ثمّ يقال **خاتَت** العُقَاب، إذا انقضَّت، وهي **خائتة**، قال أبو ذؤيب:

فألقَى غِمْدَهُ وهَوَى إليهم
كما تَنْقَضُّ **خائتةٌ** طَلُوبُ

ويقال: ما زالَ الذئبُ **يَخْتاتُ** الشّاةَ بعد الشّاة، أي يَخْتِلُها ويَعْدُو عليها. فأمَّا ما حكاه ابن الأعرابيّ من قولهم: **خاتَ يَخُوتُ** إذا نَقَض عهدَه، فيجوز أن يكون من الباب، كأنّه نَقَض ومرَّ في نَهْجِ غَدْرِه؛ ويجوز أن يكون التّاءُ مبدلةً من سين، كأنّه خاس، فلما قُلبت السين تاءً غُيِّر البناء من يَخِيس إلى **يَخُوت**.

ومن ذلك **خاتَ** الرّجُل وأنْفَضَ، إذا ذَهَبَتْ مِيرتُه، وهو من السين. وكذلك **خات** الرّجُل إذا أسنَّ. فأمّا قولهم إنّ **التَّخوُّتَ** التنقُّص فهو عندنا من باب الإبدال، إمَّا أن يكون من التخوُّن أو التخوُّف، وقد ذُكِرَا في بابهما؛ ويقال: فلانٌ **يتخوَّتُ** حديثَ القومِ **ويختاتُ**، إذا أخَذَ منه وتَحَفَّظَ.

ومن الباب الأول: هم **يَخْتَاتُون** اللّيل، أي يسيرون ويَقطَعون.

خوث: الخاء والواو والثاء أُصَيْلٌ ليس بمطّرد ولا يقاسُ عليه. يقولون: **خَوِثَتِ** المرأةُ، إذا عظُم بَطْنُها، ويقال: بل **الخَوْثاء** النّاعمة، قال [أمية بن حرثان]:

عَلِقَ القَلْبَ حبُّها وهَواها
وهي بِكْرٌ غَرِيرةٌ **خَوْثاءُ**

خوخ: الخاء والواو والخاء ليس بشيء، وفيه **الخَوْخُ**، وما أُراه عربيّاً.

خود: الخاء والواو والدال أُصَيْلٌ فيه كلمةٌ واحدة. يقال: **خَوَّدُوا** في السَّير، وأصله قولهم **خَوَّدْتُ** الفحلَ **تخويداً**، إذا أرسلتَه في الإناث، وأنشد [لبيد]:

وَخَوَّدَ فَحْلُها من غَيْرِ شَلٍّ
بِدَارَ الرِّيف **تَخْوِيدَ** الظَّلِيمِ

كذا أنشده الخليل، ورواه غيرُه: «وَخَوَّدَ فَحْلُها».

خوذ: الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطّرد، ولا يُقاس عليه، وإنّما فيه كلمة واحدة مُختلَفٌ في تأويلها. قالوا: **خاوَذْتُه**، إذا خالفْتَه، وقال بعضهم: **خاوذتُه** وافَقْتُه؛ ويقولون: إنّ **خِواذَ** الحُمَّى أن تأتِيَ في وقتٍ غير معلوم.

خور: الخاء والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على صوت، والآخَر على ضَعْف.

فالأوّل: قولهم **خار** الثّور **يخور**، وذلك صوتُه، قال الله تعالىٰ: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ **خُوَارٌ**﴾ [طه/٨٨].

وأمّا الآخَر: **فالخَوَّار**: الضعيفُ مِن كلّ شيء، يقال: رُمْحٌ **خوّارٌ**، وأرضٌ **خَوّارَةٌ**، وجمعه **خُورٌ**، قال الطِّرِمّاح:

أنا ابنُ حماةِ المَجْد من آلِ مالك
إذا جعلَتْ **خُور** الرِّجال تَهِيعُ

وأمّا قولهم للناقة الغَزيرة **خَوَّارَةٌ**، والجمع **خُورٌ**، فهو من الباب؛ لأنّها إذا لم تكن عَزُوزاً ـ

والعَزُوز: الضيّقة الإحليل، مشتقّة من الأرض العَزَاز - فهي حينئذ **خَوّارةٌ**، إذْ كانت الشدَّة قد زايلَتْها.

خوس: الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ. يقال: **خاسَت** الجيفَةُ في أوّلِ ما تُرْوِحُ، فكأنَّ ذلك كَسَدَ حتّى فَسَد؛ ثمّ حُمِلَ على هذا فقيل: **خاسَ** بعَهْده، إذا أخْلَف وخان، قالوا: وَ**الخَوْسُ** الخِيانة. وكلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعض، وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان، وحَظّ الياء فيها أكثر، وقد ذكرت في الياء أيضاً.

خوش: الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضمْر وشِبهه. **فالمتخوّش**: الضامر، ولذلك تسمَّى الخاصِرتان **الخَوْشَيْنِ**.

خوص: الخاءُ والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلّةٍ ودِقّة وضِيق. من ذلك **الخَوَصُ** في العَين، وهو ضِيقُها وغُؤُورها، وَ**الخُوص**: **خُوص** النَّخلةِ دقيقٌ ضامر. ومن المشتقّ من ذلك **التخوُّص**، وهو أخْذُ ما أعطيتَه الإنْسانَ وإن قَلَّ، يقال: **تخوَّصْ** منه ما أعطاك وإنْ قَلَّ، قال:

يا صاحِبَيَّ **خَوِّصَا** بسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذاتِ لَبَنٍ رِفَلِّ

يقول: قرِّبا إبلَكما شيئاً بعد شيء، ولا تَدَعَاهَا تَدَاكُّ على الحَوْض، قال [أبو النجم العجلي]:

يا ذائِدَيْها **خَوِّصَا** بإرسالْ
ولا تَذُوداها ذِيادَ الضُّلاَّلْ

وقال آخر [زياد العنبري]:

أقولُ للذَّائِدِ **خَوِّصْ** برَسَلْ
إنّي أخافُ النّائِباتِ بالأوَلْ

وأمّا قولهم: **أخْوَصَ** العَرْفَج، فهو مشتق مِن **أخْوَصَ** النَّخل، لأنَ العَرْفَج إذا تَفَطَّرَ صار له **خُوصٌ**.

خوض: الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على توسُّطِ شيء ودُخولٍ. يقال: **خُضْتُ** الماءَ وغيرَه، وَ**تخاوَضوا** في الحديثِ والأمرِ، أي تفاوَضُوا وتداخَل كلامُهم.

خوط: الخاء والواو والطاء أُصَيْلٌ يدلُّ على تَشعُّبِ أغصان. **فالخُوط** الغُصْن، وجمعه **خِيطان**، قال [جرير]:

على قِلاصٍ مِثْلِ **خِيطانِ** السَّلَمْ

خوع: الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْص ومَيَل. يقال: **خوَّع** الشَّيءَ، إذا نَقَصَه، قال طَرَفة:

وجامِلٍ **خَوَّعَ** مِن نِيبِهِ
زَجْرُ المعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ

خَوَّعَ: نَقَص، يعني بذلك ما يُنْحَر منها في المَيْسِر.

وَ**الخَوْع**: مُنعَرج الوادِي، وَ**الخُوَاع**: النَّخِير، وهذا أقْيَس من قولهم إنّ **الخَوْع**: جبلٌ أبْيَض.

خوف: الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والفزَع. يقال: **خِفْتُ** الشّيءَ **خوفاً** وَ**خِيفةً**، والياء مبدَلةٌ من واو لمكان الكسرة؛ ويقال: **خاوَفَني** فلانٌ **فخُفْتُه**، أي كنتُ أشدَّ **خوفاً** منه. فأمّا قولهم **تخوَّفْتُ** الشَّيءَ، أي تنقّصتُه، فهو الصحيح الفصيح، إلا إنّه من الإبدال، والأصلُ النّون من التنقُّص، وقد ذُكِر في موضعه.

خوق: الخاء والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على خُلوّ الشّيء. يقال: مفازةٌ **خَوْقاء**، إذا كانت خاليةً لا ماءَ بها ولا شيء، **وَالخَوْق**: الحَلْقة من الذَّهب، وهو القياسُ، لأنَّ وسَطه خالٍ.

خول: الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تعهُّد الشَّيء. مِن ذلك: «إنَّه كان **يتخوَّلُهم** بالموعظة»، أي كان يتعهَّدُهم بها، وفلان **خَوْلِيُّ** مالٍ، إذا كان يُصلِحه. ومنه: **خَوَّلك** اللَّهُ مالاً، أي أعطاكَه، لأنّ المال **يُتَخوَّل**، أي يُتَعهّد؛ ومنه **خَوَلُ** الرَّجُل، وهم حَشَمُه، أصله أنَّ الواحدَ **خائل**، وهو الرَّاعي، يقال: فُلانٌ **يَخُول** على أهله، أي يَرعَى عليهم. ومن فصيح كلامهم: **تخوَّلت** الرّيح الأرضَ، إذا تصرَّفَتْ فيها مرّةً بعد مرّة.

خون: الخاء والواو والنون أصلٌ واحد، وهو التنقّص: يقال: **خانَه يخُونه خَوْناً**، وذلك نُقصانُ الوَفاء. ويقال: **تخوَّنَني** فلانٌ حَقي، أي تنقَّصَني، قال ذو الرُّمَّة:

لا بَلْ هُو الشَّوْقُ من دارٍ **تَخَوَّنَها**
مَرًّا سحابٌ ومرًّا بارِحٌ تَرِبُ

ويقال **الخَوَّانُ**: الأسَد، والقياسُ واحد. فأمّا الذي يقال إنّهم كانوا يسمُّون في العربيّة الأولى الرّبيعَ الأوّل: [**خَوَّاناً**]، فلا معنى له ولا وجهَ للشُّغْل به. وأمّا قول ذي الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاّ ما **تَخَوَّنَهُ**
داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

فإنْ كان أراد **بالتخوّن** التعهُّد كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، والأصل اللام: تخوَّله، وقد مضى ذِكرُه، ومِنْ أهل العلم من يقول: يريد إلاّ ما تَنَقَّصَ نومَه دُعاءُ أمّه له.

وأمّا الذي يؤكل عليه، فقال قومٌ: هو أعجميٌ؛ وسمعت عليَّ بنَ إبراهيمَ القَطّان يقول: سُئِل ثعلبٌ وأنا أسمع، فقِيل: يجُوز أنْ يُقال إن **الخُوان** يسمَّى **خُواناً** لأنّه يُتخوَّن ما عليه، أي يُنْتَقَص؟ فقال: ما يَبْعُد ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

باب الخاء والياء وما يثلثهما

خيب: الخاء والياء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على عدم فائدةٍ وحِرمانٍ. والأصل قولهم للقِدْحِ الذي لا يُورِي: هو **خَيّاب**، ثم قالوا: سَعَى في أمرٍ **فخابَ**، وذلك إذا حُرِم فلم يُفِدْ خَيْراً.

خير: الخاء والياء والراء أصله العَطْف والمَيْل، ثمَّ يحمل عليه. **فالخَير**: خِلافُ الشّرّ لأنّ كلَّ أحدٍ يَمِيلُ إليه ويَعطِف على صاحبه. **وَالخِيرَةُ**: **الخِيار**، **وَالخِيرُ** الكَرمُ، **وَالاستخارة**: أن تَسْأَلَ **خَيْرَ** الأمرين لك. وكل هذا من **الاستخارة**، وهي الاستعطاف، ويقال: **استخرتُه**؛ قالوا: وهو من **استِخارة** الضَّبُع، وهو أن تَجْعَل خشبةً في ثُقْبَةِ بيتها حتى تَخرُج من مكانٍ إلى آخر، وقال [خالد بن زهير] الهذليّ:

لَعَلَّكَ إمّا أُمُّ عمرٍو تبدَّلَتْ
سواكَ خليلاً شاتِمي **تَستخِيرُها**

ثم يُصَرَّف الكلامُ فيقال رجلٌ **خَيّرٌ** وامرأةٌ **خَيِّرة**: فاضلة، وقومٌ **خِيارٌ** وَ**أخيار**؛ [وقال الليث: وامرأة خَيِّرة: فاضلة] في صلاحها، وامرأةٌ **خَيْرَةٌ** في جَمالها ومِيسَمِها، وفي القرآن: ﴿فِيهِنَّ **خَيْرَاتٌ** حِسَانٌ﴾ [الرحمٰن/ ٧٠]. ويقال **خايَرْتُ** فلاناً **فَخِرْتُه**، وتقول: **اخْتَرْ** بَني فُلانٍ رَجُلاً، قال الله تعالىٰ: ﴿**وَاختارَ** مُوسَى قومَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾

[الأعراف/ ١٥٥] ـ تقول: هو **الخِيْرَة** خفيفة، مصدر **اختار خِيْرَةً**، مثل ارتاب رِيْبَة.

خيس: الخاء والياء والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على تذليلٍ وتليين. يقال: **خيَّستُه**، إذا لَيَّنْتَهُ وذلَّلته، وَ**المُخَيَّس**: السِّجن، قال:

تَجَلَّلْتُ العَصَا وعلمتُ أنّي
رَهِينُ **مُخَيَّسٍ** إن يَشْقَفُوني

وأمّا قولُهم **خاسَ** بالعَهْد فقد ذكرناه في الواو، والكلمة مشتركة. ومن الغريب في هذا الباب قولُهم: قَلَّ **خَيْسُه**، أي غَمُّه، وَ**الخِيسُ**: الشجر الملتَفُّ.

خيص: الخاء والياء والصاد كلمةٌ مشتركة أيضاً، لأنّ للواوِ فيها حَظّاً، وقد ذكرت في الخوص. فأمّا الياء **فالخَيْصُ**: النَّوالُ القَليل، قال الأعشى:

لَعَمْري لئن أمْسى من الحيِّ شاخِصاً
لقد نالَ **خَيْصاً** من عُفَيْرَةَ خائصا

والباب كلُّه في الواو والياء واحدٌ.

ومن الشاذّ ـ والله أعلم بصحّته ـ قولُهم وَعِلٌ **أخْيَصُ**، إذا انتصَبَ أحدُ قَرنَيه وأقْبَلَ الآخَر على وجهه.

خيط: الخاء والياء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادِ الشَّيء في دِقّةٍ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصِباً. **فالخَيْط** معروفٌ، وَ**الخيط** الأبيض: بياضُ النّهار، وَ**الخيط** الأسود: سوادُ الليل، قال الله تعالىٰ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ **الْخَيْطُ** الأَبْيَضُ مِنَ **الْخَيْطِ** الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة/ ١٨٧]. ويقال لما يَسِيلُ من لُعاب الشَّمس: **خَيْطُ** باطلٍ، قال:

غَدَرْتُم بعَمرٍو يا بَني **خَيْطِ** باطِلٍ
ومثلُكُمُ بَنَى البُيوتَ على غَدْرِ

فأمّا قولُهم للّذي بدَا الشَّيبُ في رأسه **خُيِّطَ**، فهو من الباب، كأنَّ البادِيَ من ذلك مشبَّهٌ **بالْخُيُوطِ**، قال [بدر بن عامر] الهذلي:

حتى **تَخَبَّطَ** بالبياضِ قُروني

ويقال: نعامة **خَيْطَاءُ**، و**خَيَطُها** طُول عُنُقِها، وَ**الْخِياطة** معروفةٌ. فأمّا **الْخِيْط**، بالكسر، فالجماعةُ من النَّعام، وهو قياس الباب، لأنّ المجتمِع يكون كالذي **خِيطَ** بعضُه إلى بعض؛ وأمّا قولُ [أبو ذؤيب] الهذليُّ:

تَدَلّى عليها بين سِبٍّ وَ**خَيْطَةٍ**
بجَرْدَاء مثلِ الوَكْف يَكبُو غُرابُها

فقد قيل إنّ **الخَيْطَة** الحَبْل، فإن كان كذا فهو القياس المطَّرِد، وقد قيل **الخَيْطة** الوتد، وقد ذكرنا أنّ هذا ممّا حمل على الباب، لأنّ فيه امتداداً في انتصاب.

خيف: الخاء والياء والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على اختلافٍ. **فالخَيَف**: أن تكون إحدى العينَين من الفَرَس زرقاءَ والأُخرى كَحْلاء، ويقال: النَّاس **أخْيافٌ**، أي مختلِفون، وَ**الخَيْفَانُ**: جرادٌ تصير فيه خطوطٌ مختلِفة. وَ**الخَيْف**: ما ارتفَعَ عن مَسِيل الوادي ولم يبلُغْ أن يكون جبلاً، فقد خالَفَ السّهلَ وَالجبَل، وَمن هذا **الخَيْفُ**: جِلْدُ الضَّرع، مشبّهٌ **بخَيْف** الأرض، وناقَةٌ **خَيْفَاءُ**: واسعةُ جِلْد الضَّرع، وبعيرٌ **أخْيَفُ**: واسع جلد الثِّيل. فأمّا الخِيْفُ فجمع خِيفَةٍ، وليس من هذا الباب، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء، وإنّما صارت الواو ياءً لكسرةِ ما قبلها، وقال [صخر الغي الهذلي]:

فــلا تَــقْــعُــدَنّ عــلــى زَخّــةٍ
وتُــضْــمِــرَ فــي الــقَــلْــبِ وجْــداً وخِــيــفَــا

خيل: الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ في تلوُّن. فمن ذلك **الخَيَال**، وهو الشَّخص، وأصله ما **يتخيَّلُه** الإنسان في مَنامه، لأنّه يتشبّه ويتلوّن؛ ويقال: **خَيَّلْتُ** للنّاقة، إذا وضَعْتَ لولدِها **خيالاً** يفزَّع منه الذّئب فلا يقرُبه. **وَالخَيْل** معروفة، وسمعت مَن يَحْكِي عن بِشر الأسديّ عن الأصمعيّ قال: كنتُ عند أبي عمروبن العَلاء وعنده غلامٌ أعرابيٌّ، فسُئِل أبو عمرو: لم سمّيت **الخيلُ خيلاً**؟ فقال: لا أدرِي، فقال الأعرابيُّ: **لاخْتيالِها**، فقال أبو عمرو: اكتبُوا؛ وهذا صحيحٌ، لأنّ **المختالَ** في مِشيتِه يتلوَّن في حركته ألواناً. **وَالأخْيَلُ**: طائرٌ، وأظنُّه ذا ألوانٍ يقال هو الشِّقِرَّاق، والعرب تتشاءم به، يقال بعير **مَخْيُولٌ**، إذا وقع **الأخيلُ** على عجُزه فقَطّعه، وقال الفرزدق:

إذا قَــطَــنــاً بَــلَّــغْــتِــنِــيــه ابــنَ مُــدْرِكٍ
فَــلاقَــيــتِ مِــن طَــيــرِ الأشــائِــم **أخْــيَــلا**

يقول: إذا بَلَّغْتِني هذا الممدوحَ لم أُبَلْ بهلَكتك، كما قال ذو الرُّمّة:

إذا ابــنَ أبــي مُــوســى بِــلالاً بَــلَــغْــتِــهِ
فــقــامَ بــفــأسٍ بــيــن وُصْــلَــيْــكِ جــازِرُ

وقال الشمّاخ:

إذا بــلّــغْــتِــنِــي وحَــمَــلْــتِ رَحْــلــي
عَــرَابَــةَ فــاشــرَقِــي بــدَمِ الــوَتــيــنِ

ويقال: **تخيَّلت** السَّماءُ إذا تهيَّأتْ للمطَر، ولا بدّ أنْ يكون عند ذلك تغيُّرُ لونٍ؛ **وَالمَخِيلة**: السَّحابة، **وَالمُخِيلَة**: التي تَعِد بمَطَرٍ. فأمَّا قولهم **خَيَّلْتُ** على الرّجل **تَخييلاً**، إذا وجَّهتَ التُّهْمَة إليه، فهو من ذلك، لأنّه يقال: يشبه أن يكون كذا. **يُخَيَّلُ** إليّ أنه كذا؛ ومنه **تخيَّلْت** عليه **تخيُّلاً**، إذا تفَرَّسْتَ فيه.

خيم: الخاءُ والياء والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الإقامة والثَّبات. **فالخَيْمة** معروفة **وَالخَيْم**: عيدانٌ تُبنَى عليها **الخَيْمة**، قال [النابغة]:

فــلــم يَــبْــقَ إلاّ آلُ **خَــيْــمٍ** مُــنَــضَّــدِ

ويقال **خَيَّم** بالمكان: أقامَ به. ولذلك سمّيت **الخَيْمة**. **وَالخِيم**: السجِيَّة، بكسر الخاء، لأنّ الإنسانَ يُبنَى عليها ويكون مرجُعه أبداً إليها.

ومن الباب قولُهم للجبان **خائم**، لأنَّه من جُبْنِه لا حَرَاك به، ويقال قد **خَامَ يَخِيم**؛ فأمّا قولُه:

رَأَوْا فَــتْــرَةً بــالــسَّــاقِ مِــنّــي فــحــاوَلُــوا
جُــبُــورِيَ لــمــا أنْ رَأَوْنِــي **أَخِــيــمُــهــا**

فإنّه أرادَ رَفْعها، فكأنّه شبّهها **بالخَيْم**، وهي عَيدانُ **الخَيْمة**.

[باب الخاء والألف وما يثلثهما]

[**خال**]: فأمّا الألف التي تجيء بعد الخاء في هذا الباب، فإنّها لا تخلو من أن تكون من ذوات الواو [أو] من [ذوات] الياء. فالخال الذي بالوجه هو من التلوُّن الذي ذكرناه، يقال منه: رجل **مَخِيلٌ وَمخُول**، وتصغير **الخالُ خُيَيْلٌ** فيمن قال: **مَخِيل**، **وَخُوَيْلٌ** فيمن قال: **مَخُول**؛ وأمّا **خالُ** الرَّجُل أخو أُمّه فهو من قولك **خائل** مالٍ، إذا كان يتعهَّدُه، **وَخالُ** الجيش: لواؤه، وهو إمّا من تغيُّرِ الألوان، وإمّا أن الجيشَ يُراعُونه وينظُرون إليه كالذي يتعهَّد الشيء. **وَالخال**: الجبل الأسود فيما يقال، فهو من باب الإبدال.

خـام: وأمـا الـخـاء والألـف والـمـيـم فـمـن المنقلب عن الياء: **الخامَةُ**: الرَّطْبة من النّبات والزَّرْع، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمِنِ مَثَلُ **الخامَة** من الزّرع»، وقال الطرمّاح:

إنّـمـا نـحـن مـثـل **خـامـةِ** زَرْعٍ

فـمـتـى يَـأْنِ يَـأْتِ مُـحْـتَـصِـدُهْ

فهذا من **الخائم**، وهو الجبان الذي لا حَرَاك به.

[**خـاف**]: وأمّا الخاءُ والألف والفاء فحرف واحدٌ، وهو **الخافَةُ**، وهي الخَريطة من الأدَم يُشتار فيها العسَل؛ فهذه محمولةٌ على **خَيْف** الضَّرع، وهي جِلدتُه، والقياس واحد.

باب الخاء والباء وما يثلثهما

خـبـت: الخاء والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوع. يقال: **أَخْبَتَ يُخبِتُ إخباتاً**، إذا خشَع، **وَأَخْبَتَ** لله تعالىٰ، قال عزّ ذكره: ﴿وَبَشِّرِ **المُخْبِتِينَ**﴾ [الحج/ ٣٤]؛ وأصلُه من **الخَبْت**، وهو المفازة لا نباتَ بها، ومن ذلك الحديث: «ولو **بِخَبْتِ** الجَمِيش»، ألا تراه سمّاها جَميشاً، كأنّ النّباتَ قد جُمِشَ منها، أي حُلِق.

خـبـث: الخاء والباء والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطّيب. يقال: **خبيثٌ**، أي ليس بطيّب، **وَأَخْبَثَ** إذا كانَ أصحابُه **خُبثاء**، ومن ذلك التعوُّذ مِن **الخبيث المُخْبِث**. **فالخبيث** في نفسه، **وَالمُخْبِث** الذي أصحابُه وأعوانُه **خُبَثاء**.

خـبـج: الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقاس عليه، وما أحسب فيه كلاماً صحيحاً. يقال **خَبَجَ**: إذا حَصَمَ، وربما قالوا: **خَبَجَه** بالعصا، أي ضربه، ويقولون إنّ **الخَبَاجَاءَ** من الفُحول: الكثير الضِّرَاب؛ وهذا كما ذكرناه، إلاّ أنْ يصحّ الحديث عن النبي ﷺ أنّه قال: «إذا أُقيمت الصلاة ولّى الشيطان وله **خَبَجٌ كَخَبَجِ** الحِمار»، فإنْ صحّ هذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام، بآبائنا وأُمّهاتنا هُو!

خـبـر: الخاء والباء والراء أصلان: فالأول العِلم، والثاني يدل على لينٍ ورَخاوة وغُزْرٍ.

فالأوّل **الخُبْر**: العِلْم بالشّيء، تقول: لي بفلان **خِبْرَةٌ وَخُبْرٌ**؛ والله تعالىٰ **الخَبير**، أي العالِم بكلّ شيء، وقال اللهُ تعالىٰ: ﴿وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْلُ **خَبِيرٍ**﴾ [فاطر/ ١٤].

والأصل الثاني: **الخَبْراء**، وهي الأرض الليّنة، قال عَبيدٌ يصف فرساً:

سَـدِكـاً بـالـطَّـعْـنِ ثَـبْـتـاً فـي **الـخَـبـار**

وَالخَبِير: الأكّار، وهو مِن هذا، لأنّه يُصْلِح الأرضَ ويُدَمِّثُها ويلَيّنها؛ وعلى هذا يجري هذا البابُ كلُّه، فإنهم يقولون: **الخبير** الأكّار، لأنّه **يخابر** الأرض، أي يؤاكِرُها، فأمّا **المخابرة** التي نُهِيَ عنها فهي المزارعة بالنّصف لها [أو] الثّلث أو الأقلّ من ذلك أو الأكثر، ويقال له: **الخِبْرُ** أيضاً؛ وقال قوم: **المخابَرَة** مشتقٌّ من اسم **خَيْبَر**.

ومن الذي ذكرناه من الغُزْر قولُهم للناقة الغزيرة: **خَبْرٌ**، وكذلك المزادَة العظيمة **خَبْرٌ**، والجمع **خُبور**.

و[من] الذي ذكرناه من اللّين تسميتُهم الزَّبَدَ **خبيراً**. **وَالخَبير**: النّبات اللين، وفي الحديث: «وَنَسْتخلِبُ **الخَبير**»؛ **وَالخَبير**: الوَبَر، قال الراجز [أبو النجم العاجي]:

حـتّـى إذا مـا طـار مـن **خَـبِـيـرِهـا**

ويقال مكانٌ **خَبِرٌ**: إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَر والماء، وقد **خَبِرَت** الأرضُ، وهو قياسُ الباب.

ومما شذَّ عن الأصل **الخُبْرَةُ**، وهي الشاة يَشتريها القومُ يذبحونها ويقتسِمون لحمها، قال:

إذا ما جعلْتَ الشّاةَ للقوم **خُبْرَةً**

فشأنُكَ أنّي ذاهبٌ لشُؤوني

خبز: الخاء والباء والزاء أصلٌ واحد يدلُّ على خَبْط الشيء باليد: **تخبَّزَت** الإبلُ السَّعْدَانَ، إذا خَبطَتْه بأيديها، ومن ذلك **خَبَزَ الخَبَّازُ الخُبْز**، قال [الهفوان العقيلي]:

لا **تَخْبِزا خَبْزاً** وبُسّا بَسّا

ولا تُطِيلاَ بِمُناخٍ حَبْسا

ويقال: **الخَبْزُ** ضَرْب البعير بيديه الأرضَ.

خبس: الخاء والباء السين أصلٌ واحد يدلُّ على أخْذ الشيء قهراً وغَلَبَة. يقال **تَخَبَّسْتُ** الشَّيءَ: أخذتُه، وذلك الشيءُ **خُبَاسَة**؛ وَ**الخُباسة**: المَغْنَم، يقال **اختبَس** الشَّيءَ: أخذَه مُغالَبة، وأسدٌ **خَبُوس**؛ قال [أبو زبيد الطائي]:

ولكنّي ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ

على الأقرانِ مُجْتَرِئٌ **خَبُوسُ**

خبش: الخاء والباء والشين ليس أصلاً، وربَّما قالوا: **خَبَشَ** الشيءَ: جَمَعه، وليس هذا بشيء.

خبص: الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذي قبله: يقولون: **خَبَصَ** الشَّيءَ: خَلَطَه.

خبط: الخاءُ والباء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على وطْءٍ وضَرب. يقال **خَبَطَ** البعيرُ الأرضَ بيده: ضربَها، ويقال: **خَبَطَ** الورَقَ من الشَّجَر، وذلك إذا ضربَه ليسقُط؛ وقد يُحمَل على ذلك، فيقال لداءٍ يُشبه الجنونَ: **الخُبَاط**، كأنَّ الإنسان **يتخبَّط**، قال الله تعالى: ﴿إلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي **يَتَخَبَّطُهُ** الشَّيْطَانُ مِنَ المَسّ﴾ [البقرة/ ٢٧٥]. ويقال لما بَقِيَ مِن طعامٍ أو غيرِه: **خِبْطة**، وَ**الخِبْطة**: الماء القليل، لأنّه **يتخبَّط** فلا يمتنع. فأمّا قولهم **اختبط** فلانٌ [فلاناً] إذا أتاهُ طالباً عُرْفَهُ، فالأصل فيه أنَّ الساريَ إليه أو السائر لا بدّ من أن يختبط الأرضَ، ثم اختُصِر الكلامُ فقيل للآتِي طالباً جَدْوَى: **مُخْتَبِط** ويقال إنّ **الخِبْطة**: المَطْرَةُ الواسعةُ في الأرض، وسمّيت عندنا بذلك لأنها **تَخْبِط** الأرضَ: تَضرِبُها؛ وقد روى ناسٌ عن الشَّيباني أنَّ **الخابط** النائم، وأنشدوا [لأباق الدبيري] عنه:

يَشْدَخْنَ باللّيل الشُّجاع **الخابِطا**

فإنْ كان هذا صحيحاً فلأنَّ النائم **يخبِط** الأرضَ بجسمِه، كأنَّه يضربُها به؛ ويجوز أن يكون الشُّجاع **الخابطُ** إنَّما سمّي به لأنَّه **يُخْبَط**، **تَخبِطه** المارَّةُ، كما قال القائل:

تُقطِّعُ أعناقَ التُّنَوّطِ بالضُّحى

وتَفْرِسُ بالظَّلْماءِ أفعى الأجارِعِ

فأمَّا **الخِباط** فسِمَةٌ في الفَخِذ، وسمّي بذلك لأنَّ الفخذ **تُخْبَطُ** به.

خبع: الخاء والباء والعين ليس أصلاً، وذلك أنَّ العين فيه مبدلة من همزة. يقال: خَبأْتُ الشيءَ وَ**خبَعْتُه**، ويقال **خَبَعَ** الرَّجُل بالمكان: أقام به؛ وربَّما قالوا: **خَبَعَ** الصبيُّ **خُبوعاً**، وذلك إذا فُحِمَ من البُكاء؛ فإن كان صحيحاً فهو من الباب، كأنّ بكاءه **خُبِيءَ**.

خبق: الخاء والباء والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على الترفُّع. **فالخِبِقَّى**: جنسٌ من مرفوع السَّير، قال:

يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ

ومن الباب **الخِبَقُّ** **وَالخِبِقُّ**: الرجل الطَّويل، وكذلك الفَرَس.

خبل: الخاء والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على فساد الأعضاء. **فالخَبَل**: الجُنون، يقال: **اختبله** الجنّ، والجنّيُّ **خابل**، والجمع **خُبَّل**؛ **وَالخَبْل** فساد الأعضاء، ويقال **خُبِلت** يده: إذا قُطِعَت وأفْسِدَت، قال أوس:

أبَنِي لُبَيْنَى لستُمُ بيدٍ

إلا يداً مَخبولةَ العَضُدِ

أي مُفْسَدة العضُد. ويقال فُلانٌ **خَبَالٌ** على أهله: أي عَنَاء عليهم لا يغْنِي عنهم شيئاً، وطِينة **الخَبَال** الذي جاء في الحديث يقال، إنّه صَدِيد أهل النّار.

وممّا شذّ عن الباب **الإخبال**، ويقال: هو أن يجعل الرّجُل إبلَه نِصفين، يُنتِج كلَّ عام نصفاً، كما يُفعل بالأرض في الزّراعة؛ ويقال: **الإخبال** أن **يُخْبِل** الرّجلَ، وذلك أن يُعِيرَه ناقةً يركبُها، أو فرساً يغزُو عليه، ويُنشد في ذلك قولُ زهير:

هُنالك إن **يُسْتَخْبَلُوا** المالَ **يُخْبِلُوا**

وإن يُسألوا يُعْطُوا وإن يَيْسِرُوا يُغْلُوا

خبن: الخاء والباء والنون أُصَيْلٌ واحد يدلُّ على قَبْض ونقص. يقال **خَبَنْت** الشَّيء: إذا قبَضْته، **وَخَبَنْت** الثوبَ، إذا رفعتَ ذَلاذِلَه حتّى يتقّلص بعد أن تَخِيطه وتكفّه؛ **وَالخُبْنَةُ**: ثِبَان الرّجُل، وسمّي بذلك لأنّه **يُخبَن** فيه الشّيء، تقول: رفَعَه في **خُبْنَتِه**، وفي الحديث: «فليأكلْ منها ولا يَتَّخِذْ **خُبْنَةً**». ويقال إنّ **الخُبْنَ** من المَزَادة ما كان دون المِسْمَع. فأمّا قولهم: **خَبَنْت** الرّجل، مثلُ غبَنْته، فيجوز أن يكون من الإبدال، ويجوز أن يكون من أنّه إذا غَبنَه فقد **اختبَنَ** عنه من حَقّه.

خبأ: الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشّيء. فمن ذلك **خبأْت** الشيء **أخبَؤه خَبْأً**، **وَالخُبْأَةُ**: الجارية **تُخْبَأُ**؛ ومن الباب **الخِباء**، تقول: **أخبَيْتُ إخباءً**، **وَخَبَّيْتُ**، **وَتخبَّيْت**، كلُّ ذلك إذا اتخذْتَ **خِباءً**.

باب الخاء والتاء وما يثلثهما

ختر: الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوانٍ وفُتُورٍ. يقال: **تَخَتَّرَ** الرجلُ في مِشيته، وذلك أن يَمشي مِشْية الكَسْلان. ومن الباب **الخَتْر**، وهو الغَدْر، وذلك أنّه إذا **خَتَرَ** فقد قعَد عن الوفاء؛ **وَالخَتَّار**: الغَدّار، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان/ ٣٢].

ختع: الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على الهجوم والدُّخولِ فيما يَغِيب الداخلُ فيه، فيقولون: **خَتَع** الرجُل **خُتُوعاً**، إذا ركب الظُّلْمة.

ومن الباب **الخَيْتَعَة**: قطعةٌ مِن أدَمٍ يلُفُّها الرَّامِي على يده عند الرَّمي، ويُحمَل على ذلك، فيقال للنَّمِرة الأنثى: **الخَتْعَة**، وذلك لجُرأتها وإقدامها؛ وقال العجّاجُ في الدليل الذي ذكرناه:

أعْيَتْ أدِلاّءَ الفَلاة **الخُتَّعَا**

ختل: الخاء والتاء واللام أُصَيل فيه كلمةٌ واحدة، وهي **الخَتْل**: قال قومٌ: هو الخَدْع، وكان الخليل يقول: **تخاتَلَ** عن غَفْلَةٍ.

ختن: الخاء والتاء والنون كلمتان: إحداهما **خَتْن** الغُلام الذي يُعْذَر، وَ**الخِتان**: موضع القَطْع من الذَّكَر.

والكلمة الأُخرى **الخَتَن**، وهو الصِّهر، وهو الذي يتزوَّج في القوم.

ختم: الخاء والتاء والميم أصلٌ واحد، وهو بُلوغ آخِرِ الشّيء: يقال **خَتَمْتُ** العَمَل، وَ**خَتَم** القارىء السُّورة. فأمّا **الخَتْم**، وهو الطَّبع على الشَّيء، فذلك من الباب أيضاً، لأنّ الطَّبْع على الشيء لا يكون إلاّ بعد بلوغ آخرِهِ، في الأحراز؛ وَ**الخاتَم** مشتقٌّ منه، لأنّ به **يُختَم**. ويقال: **الخاتِمُ**، وَ**الخاتام**، وَ**الخَيْتام**، قال:

أخَـذْتِ **خـاتـامِـي** بـغـيـرِ حَـقّ

والنبي ﷺ **خاتَمُ** الأنبياء، لأنّه آخِرُهُم، وَ**خِتام** كلّ مشروبٍ: آخِرُه، قال الله تعالىٰ: ﴿**خِتَامُهُ** مِسْكٌ﴾ [المطففين/ ٢٦]، أي إنّ آخرَ ما يجدونه منه عند شُربهم إياه رائِحةُ المسك.

ختا: الخاء والتاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً، وربّما قالوا: **اختَتَأْتُ** له **اختِتاءً**، إذا ختلْتَه.

باب الخاء والثاء وما يثلثهما

خثر: الخاء والثاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشّيءِ مع استِرخاء. يقال: **خَثِر** اللّبنُ، وهو **خاثر**، وحكى بعضهم: **خَثِر** فلانٌ في الحيّ، إذا أقام فلم يكَدْ يبرح، وليس هذا بشيءٍ.

خثل: الخاء والثاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها: قال الكِسائيّ: **خَثَلَة** البَطْن: ما بين السُّرّة والعانة، ويقال: **خَثْلَة**، والتخفيف أكثر.

خثم: الخاء والثاء والميم ليس أصلاً، وربَّما قالوا لِغلَظ الأنف: **الخَثَم**، والرّجُل **أخثَم**.

خثا: الخاء والثاء والحرف المعتل ليس أصلاً، وربّما قالوا امرأةٌ **خَثْوَاءُ**: مستَرخِية البطن، وواحدُ **الأخثاء خِثْيٌ**، وليس بشيء. والله أعلم.

باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي

خجل: الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد. حكَى بعضُهم: عليه ثوبٌ **خَجِلٌ**، إذا لم يكن [تقطيعُه] تقطيعاً مستوِياً، بل كان مضطرباً عليه عند لُبْسه؛ ومنه**الخَجَل** الذي يعتري الإنسانَ، وهو أن يبقَى باهتاً لا يتحدَّث، يقال منه: **خَجِل**.

قال رسول الله ﷺ للنّساء: «إنّكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شَبِعْتُنَّ **خَجِلْتُنّ**»، قال الكميت:

ولَـمْ يَـدْقَـعُـوا عـنـد مـا نـابَـهُـم
لِـوَقْـعِ الـحـروب ولـم **يَـخْـجَـلُـوا**

يقال في **خَجِلْتُنّ**: بَطِرْتُنّ وأَشِرْتُنّ، وهو قياس الباب. ويقال منه **خَجِلَ** الوادِي: إذا كثُر صوتُ ذُبابه، ويقال **أخْجَل** الحَمْضُ: طالَ، وهو القياس، لأنّه إذا طالَ اضطرب.

خجا: الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً. يقولون: رجل **خُجَأَةٌ**، أي أحمق، وَ**خَجَأَ** الفحلُ أُنْثاه، إذا جامَعَها، وفحلٌ **خُجَأَةٌ**: كثير الضِّراب.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء

من ذلك (**الخَلْجم**): وهو الطَّويل، والميم زائدة، أصله **خلج**: وذلك أنّ الطويل يتمَايَلُ،

وَ**التخلُّج** : الاضطراب والتمايُل، كما يقال: **تخلَّج** المجنون.

ومنه (**الخُشَارِم**): وهي الأصوات، والميم والراء زائدتان، وإنَّما هو من **خَشَّ** ؛ وكذلك **الخَشْرَم** : الجماعة من النَّحل، إنَّما سمِّي بذلك لحكاية أصواتِه.

ومن ذلك **الخِضْرِم** : وهو الرجُل الكثير العطيَّة، وكلُّ كثيرٍ **خِضْرِمٌ** ؛ والراء فيه زائدة، والأصل الخاء [والضاد] والميم، ومنه الرجل **الخِضَمّ** ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (**الخُبَعْثِنَة**): وهو الأسد الشديد، وبه شُبِّه الرجُل، والعين والنون فيه زائدتان، وأصله الخاء والباء والثاء.

ومنه (**الخَدَلَّجَة**): وهي الممتلئة الساقَين والذراعين، والجيم زائدة، وإنَّما هو من **الخَدَالة** ، وقد مضى ذِكره.

ومنه (**الخِرْنِق**): وهو ولد الأرنب. والنون [زائدة]؛ وإنّما سمِّي بذلك لضَعفه ولُزوقِهِ بالأرض، من **الخَرَق** ، وقد مرَّ. ويقال أرضٌ **مُخَرْنِقَةٌ** ، وعلى هذا قولهم: **خَرْنَقَتِ** النَّاقةُ، إذا كثُر في جانِبَيْ سَنامها الشّحم حتَّى تراه **كالخَرانِقِ** .

ومنه رجل (**خَلَبُوتٌ**): أي خَدَّاع، والواو والتاء زائدتان، إنما هو من **خَلَب** .

ومنه (**الخَنْثَر**): الشَّيء الخسيس يبقَى من متاعِ القوم في الدار إذا تحمَّلوا، وهذا منحوتٌ من **خَنَث وَخثر** ، وقد مرَّ تفسيرهما.

ومنه **المُخْرَنْطِم** : الغضبان، وهذه منحوتةٌ من **خطم وخرط** ، لأنَّ الغَضوب **خَرُوطٌ** راكبٌ رأسَه، و**الخَطْم** : الأنْف، وهو شَمَخ بأنفِه؛ قال الراجز في **المخْرنْطِم** :

يـا هَـيْءَ مـالـي قَـلِـقَـتْ مَـحَـاوِرِي
وصـار أمـثـالَ الـفَـغَـا ضـرائـرِي
مُـخْـرَنْـطِـمـاتٍ عُـسُـراً عَـوَاسِـرِي

قوله قلقت محاوِري، يقول: اضطربَتْ حالي ومصايِر أمري، والفَغَا: البُسر الأخضر الأغبر، يقول: انتفخن من غضبهن؛ وَ**مخرنطِماتٍ** : متغضِّبات، وعواسِرِي: يطالبْنَنِي بالشيء عند العُسْر.

و(**المخرَنْشِم**): مثل المخرنطم، ويكون الشين بدلاً من الطاء.

ومن ذلك (**خَرْدَلْتُ**) اللحم: قَطَعته وفرّقته، والذي عندي في هذا أنّه مشبَّه بالحبّ الذي يسمّى **الخَرْدَل** ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتّفاق بين العرب والعجَم، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق - ومن قال **خَرْذَل** جعل الذال بدلاً من الدال.

و(**الخُنَارِمُ**): الذي يتطيَّر، والميم زائدةٌ، لأنّه إذا تطيّر **خَنِرَ** وأقام، قال [خُثيم بن عَديٍّ]:

ولـسـتُ بـهـيَّـابٍ إذا شَـدَّ رحـلَـه
يـقـول عَـدَانِـي الـيـومَ واقٍ وحـاتـمُ
ولـكـنّـنـي أمـضِـي عـلـى ذاك مُـقْـدِماً
إذا صَـدَّ عـن تـلـك الـهَـنـاتِ **الـخُـنـارِمُ**

ومنه (**الخُلابِس**): الحديثُ الرّقيق، ويقال **خَلْبَسَ** قلبَه: فَتَنَه، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: **خلبَ وَخلسَ** ، وقد مضى.

ومن ذلك (**الخُنْثَعْبَة**): الناقة الغزيرة، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من **خَنَثَ وَثَعَب** ، فكأنّها لَيِّنة الخِلْف، **يَثْعَبُ** باللبن **ثَعْباً** .

ومنه (**الخُضَارِع**): قالوا: هو البخيل، فإن كان صحيحاً فهو من **خضع وَضرع**، والبخيل كذا وصفُه.

ومنه (**الخَيْتَعُور**): ويقال هي الدُّنيا، وكلّ شيءٍ يتلوَّنُ ولا يدوم على حالٍ **خيتعورٌ**، **وَالخَيتعور**: المرأة السيّئة الخُلُق، **وَالخَيتعور**: الشّيطان: والأصل في ذلك أنّها منحوتةٌ من كلمتين: من **ختَرَ وَخَتَعَ**، وقد مضى تفسيرهما.

ومنه (**الخَرْعَبَة**) و(**الخُرْعُوبة**): وهي الشابّة الرَّخْصَة الحسَنة القَوام، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من **الخَرَع** وهو اللِّين، ومن الرُّعْبوبة، وهي الناعمة، وقد فسّر في موضعه. ثم يُحمَل على هذا فيقال جَمَلٌ **خُرْعُوبٌ**: طويلٌ في حُسْن خَلْق، وغُصْنٌ **خُرْعُوبٌ**: مُتَثَنٍّ، [قال] [امرؤ القيس]:

كـ**خُـرْعُـوبَـة** الـبـانَـةِ الـمُـنْـفَـطِـرْ

ومنه (**خَرْبَقَ**) عملَه: أفسدَه، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من **خَرَب وَخَرِق**، وذلك أنّ **الأخرقَ**: الذي لا يُحسن عمله، **وخَرَبَه**: إذا ثَقَبه، وقد مضى.

وأمّا قولهم لذكَر العَناكب: (**خَدَرْنَق**)، هذا من الكلام الذي لا يُعوَّل على مثله، ولا وجه للشُّغْل به.

و[أمّا] قولهم للقُرْطِ: (**خَرْبَصِيص**) فالباء زائدة، لأنّ الخُرْص الحَلْقة، وقد مرَّ؛ قال في **الخربصيص**:

جَـعَـلَـتْ فـي أَخْـرَاتِـهـا **خَـرْبـصـيـصـاً**

مِـنْ جُـمَـانٍ قـد زان وجـهـاً جـمـيـلا

ويقولون (**خَلْبَصَ**) الرّجُلُ: إذا فرّ، والباء فيه زائدة، وهو من **خَلَص**، وقال [عبيد المري]:

لـمّـا رآنِـي بـالـبَـرَاز حَـصْـحَـصَـا

فـي الأرض مِـنّـي هَـرَبـاً **وَخَـلْـبَـصـا**

ويقولون (**الخَنْبَصَة**): اختلاط الأمر، فإن كان صحيحاً فالنون زائدة، وإنّما هو من **خبص**، وبه سُمّي **الخَبيص**.

والخُرطُوم معروف، والراء زائدة، والأصل فيه **الخطم**، وقد مرّ؛ فأمّا الخمر فقد تُسمَّى بذلك، ويقولون: هو أوّلُ ما يَسِيل عند العَصْر، فإن كان كذا فهو قياسُ الباب؛ لأنّ الأوّلَ متقدِّم. ومن ذلك اشتقاقُ **الخَطْم والخِطام**، ومن الباب تسميتُهم سادةَ القوم **الخراطيمَ**.

ومن ذلك (**الخُنْطُولة**): الطائفة من الإبل والدّوابّ وغيرِها، والجمع **خناطيل**، قال ذو الرُّمّة:

دَعَـتْ مَـيّـةَ الأعْـدَادُ واسـتـبـدَلَـتْ بـهـا

خَـنَـاطِـيـلَ آجـالٍ مـن الـعِـيـنِ خُـذَّلِ

والنون في ذلك زائدة، لأنّ في الجماعات إذا اجتمعتْ الاضطرابَ وتردُّدَ بعضٍ على بعض.

ومن ذلك (**تَخَطْرَفَ**) الشّيءَ: إذا جاوزَه، وهي منحوتةٌ من كلمتين: **خطر وَخطف**، لأنه يَثِبُ كأنّه **يختِطف** شيئاً؛ قال [أمية بن أبي عائذ] الهُذَليّ:

فـمـاذا **تَـخَـطْـرَفَ** مـن حـالِـقٍ

ومـن حَـدَبٍ وحِـجـابٍ وَجـالِ

ومن ذلك (**الخُذْروف**): وهو السَّريع في جَرْيِه، والرّاء فيه زائدة، وإنّما هو من **خَذَف**، كأنّه في جريه **يتخاذف**، كما يقال يتقاذَفُ: إذا ترامَى؛ **وَالخُذْروف**: عُوَيْدٌ أو قصبةٌ يُفْرَض في وسطه ويشدُّ بخيطٍ، إذا مُدّ دارَ وسمعتَ له حفيفاً. ومن ذلك تركت اللّحمَ **خَذاريفَ**، إذا قطّعته، كأنّك شبّهتَ كلَّ قطعةٍ منه بحصاةِ **خَذْف**.

وأمّا (**الخَنْدَريس**): وهي الخمر، فيقال إنّها بالرومية، ولذلك لم نَعْرِض لاشتقاقها؛ ويقولون: هي القديمة، ومنه حنطةٌ **خندريسٌ**: قديمة.

و(**المُخْرَنْبِق**): الساكت، والنون والباء زائدتان، وإنما هو من **الخَرَق**، وهو خَرَق الغزال [ولُزوقُه] بالأرض خوفاً، فكأنَّ الساكت خَرِقٌ خائفٌ.

ويقولون: ناقةٌ بها (**خَزْعال**)، أي ظَلْعٌ، وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من **خَزَل** أي قطع، وَ**خَزَع** أي قطع، وقد مرّا.

ومما وُضِع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقّاً: رجلٌ **مُخضرم** الحسبِ، وهو الدعِيُّ، ولحمٌ **مُخَضْرَم**: لا يُدرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى.

ومنه المرأة (**الخَبَنْدَاةُ**): وهي التامّة القَصَب.

و**الخَيْعَل**: قميصٌ لا كُمَّيْ له، قال تَأَبَّط:

عَجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ **خَيْعَلِ**

و(**الخناذيذ**): الشّماريخ من الجبال الطّوال، وَ**الخِنْذِيذ**: الفَحْل، وَ**الخنذيذ**: الخَصِيُّ.

و(**الخَنْشَلِيل**): الماضي.

و(**الخَنْفَقِيق**): الداهية، و**الخُوَيْخِيَة**: الداهية، قال [لبيد]:

وكلُّ أُناسٍ سوف تَدخُل بينَهم

خُوَيْخِيَةٌ تصفرُّ منها الأناملُ

و(**الخُنْزُوانة**): الكِبْر، و**الخَيزُرانة**: سُكّان السّفينة.

و(**الخازِبازِ**): الذُّبابُ، أو صوتُه، وَ**الخَازِبازِ**: نَبْتٌ؛ وَ**الخازباز**: وجعٌ يأخُذ الحلق، قال:

يا **خازِبازِ** أَرْسِلِ اللَّهازِمَا

و(**الخَبَرْنَجُ**): الحَسَن الغِذاء.

وممّا اشتُقَّ اشتقاقاً قولُهم للثّقيل الوخِم، القبيح الفَحَج: (**خَفَنْجَلٌ**)؛ وهذا إنّما هو من **الخفَج** وقد مضى، لأنّهم [إذا] أرادوا تشنيعاً وتقبيحاً زادوا في الاسم.

وممّا وضِع وضْعاً (**الخَرْفَجَة**): حُسْنُ الغِذاء، وسَرَاويلُ **مُخَرْفَجَةٌ**، أي واسعة.

وأمّا (**الخَيْسَفُوجَة**): سُكّان السَّفينة، فمن الكلام الذي لا يُعَرَّج على مثلِه.

وأمّا قولُهم للقديم (**خُنَابِسٌ**) فموضوعٌ أيضاً لا يُعرف اشتقاقُه، قال [القطامي]:

أَبَى اللهُ أنْ أَخْزَى وعِزٌّ **خُنَابِسُ**

والله أعلمُ بالصَّواب.

تم كتاب الخاء